يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن: ٥,٠٠ ل.ا.
מחיר: 5 ל״י
PRICE 5 I.L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٧ آب ١٩٧٩ ، ١٤ رمضان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٢٥ VOL 25/36 — 7.8.1979

تبددت الغيوم ولا أزمة في مفاوضات "الادارة الذاتية"! والنظام الساداتي يمنح غطاءً لسياسة الاستيطان الكولونيالي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — المتوقع ان تنتهي اليوم الجولة الخامسة من مفاوضات « الادارة الذاتية » ، التي بدات اول امس ، الاحد ، في فندق « دان كرميل » في حيفا ، باشتراك الوفود الثلاثة — المصرية والاسرائيلية والامريكية — بكامل طواقمها .

واتضح من تصريحات رئيسي الوفدين الاسرائيلي والمصري امس ، الاثنين ، ان الشائعات حول « الازمة » في المفاوضات وتجميدها لا رصيد لها .

فرئيس الوفد الاسرائيلي ووزير الداخلية ، يوسف بورغ ، صرح ان الغيوم ، التي حامت حول المفاوضات ، تبددت .. ورئيس الوفد المصري ورئيس الوزراء ووزير الخارجية ، مصطفى خليل ، صرح لم يتوقع احد ان تتم المفاوضات من اجل ادارة ذاتية كاملة بسرعة (الاذاعة ٦—٨—٧٩) .

وقبل ذلك ، حتى قبل ان تبدا هذه الجولة صرح بورغ ان المفاوضات ستكون صعبة ولكنه اضاف انه لا يرتأي نشوب ازمة حولها (الصحف ٥—٨—٧٩) .

وفي الوقت نفسه استنتج المراقبون السياسيون ، الذين يغطون هذه المفاوضات ، ان مصطفى خليل يبدي تصميما على تفادي الازمة حتى لا يعرقل ذلك تنفيذ معاهدة « السلام » ! المصرية الاسرائيلية او مفاوضات « الادارة الذاتية » (٦—٨—٧٩) .

ولذلك اسقطوا من حسابهم تصريحات وزير الدولة في الشؤون الخارجية ، بطرس غالي ، التي جاء فيها ان مصر قد تغير استراتيجيتها اذا لم تؤد مفاوضات الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى نتائج ملموسة خلال التسعة اشهر القادمة !

وراى المراقبون في هذا التصريح محاولة لتضليل الراي العام ، خصوصا ، وقد جاء فيه ان مصر ستبحث عن طريق اخرى لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي وممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير !!

واضاف غالي ان موقف الفلسطينيين سيتغير حين تصل المفاوضات الى نتائج ملموسة !! ولا فرق بين موقف مصر والفلسطينيين !!

وفي الوقت نفسه اتضح التناقض بين مواقف النظام الساداتي المعلنة ، وحكام اسرائيل حول ماهية « الادارة الذاتية » وصلاحياتها .

ولم يعد هنالك ريب في ان حكام اسرائيل يريدون المماطلة في هذه المفاوضات ليستمروا في الاستيطان الكولونيالي وتغيير معالم المنطقتين الفلسطينيتين سكانيا وجغرافيا فبذلك يرون افضل الطرق لتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني تحت غطاء المفاوضات مع النظام الساداتي والادارة الامريكية .

ومقابل هذا تزايد الاقتناع بضرورة حل القضية الفلسطينية .

وحسب « هآرتس » اظهر استفتاء اجراه معهد « بوري » ان ٥٠٫٠ في المئة من المشاركين في الاستفتاء اعلنوا ان من غير الممكن تنفيذ اتفاق الصلح المنفرد مع مصر بدون حل المشكلة الفلسطينية (٥—٨—٧٩) .

وعقدت « هآرتس » افتتاحية في العدد نفسه دعت فيها الى التعجيل في المفاوضات حول صورة « الادارة الذاتية » وعدم اغراق هذا الموضوع في فيض من النقاشات الاجرائية والقانونية ..

واضافت وعلى مصر وامريكا ان تشعرا بان اسرائيل معنية بنجاح مفاوضات « الادارة الذاتية » وليس بتكويم العقبات التي تكون نتيجتها المراوحة في مكان واحد .

ولكن يبقى العنصر المقرر : ان لا امل في نجاح هذه المفاوضات لانها قائمة على التنكر لوجود الشعب العربي الفلسطيني ولحقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

المسؤولون الفلسطينيون يفضحون مناورات الامبريالية الامريكية ويؤكدون : لا حوار مع الامريكيين بدون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — خفض حكام اسرائيل حدة الخلاف بينهم وبين حكام الولايات المتحدة وبذلك انزلوا « الازمة » الامريكية الاسرائيلية الى مستوى ادنى ..

وقاموا بهذه الخطوة عن طريق قرار مجلس الوزراء ، الذي انعقد اول امس ، الاحد ، عدم نشر قراراته والاكتفاء بتبليغها الادارة الامريكية من طريق السفير الاسرائيلي في واشنطن افرايم افرون .

وكما يذكر القراء انفجرت زوبعة الازمة باتهام حكام اسرائيل الولايات المتحدة بالتنكر لالتزاماتها ، بموجب معاهدة الصلح الاسرائيلية المصرية ، وبمحاولة تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ وبمحاورة منظمة التحرير الفلسطينية . (اقرأ مقال خلافات ومناورات في العلاقات الامريكية — الاسرائيلية على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

ولكن حتى قبل ان تقرر الوزارة الاسرائيلية قراراتها اعلن نائب رئيس الولايات المتحدة ، ولتر مونديل ، ان كارتر لم يقصد تشبيه نضال الفلسطينيين بنضال المكافحين من اجل الحقوق المدنية في الولايات المتحدة . (انظر عدد « الاتحاد » السابق) وان الادارة الامريكية لن تجري اتصالات بمنظمة التحرير قبل ان تعترف المنظمة بقرار ٢٤٢ ، وهو القرار ، الذي ينص على حل قضية اللاجئين ولا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والمهم ان التصريحات والاشارات الامريكية هدفت ، كما ذكرنا دائما ، الى تفجير الصراع في اطار منظمة التحرير وحركة التحرر القومي الفلسطيني ، فاهدتها .

والاكثر اهمية ان هدف المناورات الامريكية اخفقت . وقادة منظمة التحرير الفلسطينية لم يؤخذوا بها ..

* رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات اكد في مناسبات عديدة ، خلال الاسبوع الاخير ، على ان موقف منظمة التحرير ثابت ولن تاخذه حملة التضليل الامريكية .

* رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، فاروق القدومي ، اعلن ان التصريحات الامريكية الاخيرة تثبت ، مرة اخرى ، السياسة المعادية التي تنتهجها الادارة الامريكية تجاه الشعب الفلسطيني .

واضاف ان التصريحات الامريكية ، التي تبدو متضاربة ، تهدف الى تضليل الراي العام العالمي .

واعلن ياسر عبد ربه ، رئيس الدائرة الاعلامية في المنظمة ، : ان كل ما يقال عن مبادرة امريكية جديدة ما هو الا مناورة اعلامية مكشوفة هدفها اختراق وتليين الموقف العربي الرافض لمعاهدة الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل .

واكد عبد ربه ان موقف الولايات المتحدة العدائي من القضية الفلسطينية لم يتغير ولهذا رفضت منظمة التحرير وسترفض العروض الامريكية للحوار (بالشروط الامبريالية) .

وعلى هذا الضوء تبدو الانباء القائلة بان الولايات المتحدة « ايقنت ان الشعب الفلسطيني لن يقبل بحلول لا تضمن حقوقه المشروعة » ، حلقة من سلسلة محاولات التضليل التي تحدث عنها فاروق القدومي .

ولذلك لا يعزو المراقبون اهمية خاصة لتصريح طلال ناجي ، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ، ان الحوار مع الولايات المتحدة بدا وان الولايات المتحدة اضطرت الى ذلك بعد ان تبينت انها في مازق فيما يتعلق بتطبيق البنود الخاصة بالقضية الفلسطينية في اتفاقات « كامب ديفيد » .

فالواقع ان الحوار غير العلني بين المسؤولين الامريكيين والفلسطينيين يجري منذ زمن بعيد ولكنه لم يجد نفعا لان الامبرياليين الامريكيين يريدون فرض حلولهم التصفية على الشعب العربي الفلسطيني .

زحف الاستيطان الكولونيالي لتمزيق التواجد الفلسطيني على امتداد اقليمي

حيفا — لمراسل خاص — تتعاقب اجراءات سلطات الاحتلال بالتعاون مع الوكالة اليهودية في سبيل تنفيذ المخطط الصهيوني ، الذي اعلنه متتياهو دروبلس ، ويهدف الى تطويق مدينة نابلس بزرع مستوطنات كولونيالية تمنع بقاء التواجد الفلسطيني على امتداد اقليمي متماسك في الضفة الغربية المحتلة . (« الاتحاد » ٢٧ تموز ١٩٧٩) فبذلك يمكن احباط « الادارة الذاتية » !!

فقد نشرت الصحف العبرية اول امس ، الاحد ، ان السلطات ستقيم نواة استيطانية كولونيالية في مكان غير بعيد عن عرابة يقع بين جنين ونابلس .

وهذه المستوطنة ، وسيطلق عليها اسم « بمعليه ناحل » ، ستحل مكان مستوطنة عسكرية تقع على راس احد قمم الجبال في منطقة نابلس .

وفي الوقت نفسه نشرت « معريب » ان الوكالة اليهودية عرضت على لجنة شؤون الاستيطان الوزارية مشروع مصادرة مئة دونم بالقرب من جنين لاقامة مستوطنة « دوتان » .

وجدير بالذكر ان المرشحين لاقامة هذه المستوطنة هم متواجدون في مبنى الشرطة في قرية « صانور » .

وذكر يهودا ليطاني في مقال نشره في « هآرتس » في ٢٩ تموز ١٩٧٩ ان السلطات انفقت ١٧٥٠٫٠ مليون ليرة لاغراض الاستيطان .. وستبلغ نفقات الاستيطان الكولونيالي حتى نهاية هذا العام حوالي ٢٠٠٠٫٠ مليون ليرة *

إنتصار هام تحققه البوليساريو باتفاقها مع موريتانيا

الجزائر — الوكالات — اعلنت لجنة الانقاذ الوطني في موريتانيا انها ستسحب جميع قواتها من اراضي جمهورية الصحراء الغربية العربية ، وانها تعترف بحق هذا الشعب في تقرير مصيره وانها ترى .. منظمة البوليساريو ممثلا ... وحيدا لشعب الصحراء .

وجاء هذا الاعتراف كجزء من اتفاق بين موريتانيا وبوليساريو تحقق بعد اربعة ايام من المباحثات بين ممثلي لجنة الانقاذ الوطني الموريتانية وممثل جبهة البوليساريو في الجزائر العاصمة . وبهذا حقق شعب الصحراء انتصارا هاما على طريق نضاله العنيد الذي بداه عام ١٩٧٥ ، في مواجهة العدوان المغربي الموريتاني على اراضيه والذي تم وفق المعاهدة الثلاثية التي وقعها هذان الطرفان مع اسبانيا .

واعترفت موريتانيا بموجب هذا الاتفاق بان الحرب ، التي شنتها الانظمة السابقة على شعب الصحراء الغربية ، كانت حربا غير عادلة انهكت قوى موريتانيا واوقعتها في ازمات اقتصادية واجتماعية حادة . وان هذا الاتفاق بامكانه ان يفتح الطريق واسعة امام بناء علاقات صداقة وتعاون بين الجانبين .

واثار هذا الاتفاق ردود فعل ... ان هدف ... تهديدا عدوانيا على المغرب ، الذي سيمنع بالقوة نقل اراضي الصحراء الغربية الى سلطة البوليساريو . واضافت المحكمة المغربية انه اذا تجاهلت موريتانيا احكام الاتفاق الثلاثي الموريتاني — المغربي — الاسباني — فانها ستتولى مهمة الدفاع عنها بنفسها .

ولاحظ المراقبون ان تهديدات المغرب هذه قد تؤدي الى تفجر حرب بين موريتانيا والمغرب ، خصوصا في المناطق الجنوبية من الحدود الموريتانية مع الصحراء الغربية حيث يتواجد ستة الاف جندي مغربي . وقالت : ان المملكة المغربية تهدد باستعمال القوة مستمدة ذلك من عزم الادارة الامريكية تقديم المعدات العسكرية المحكمة لاستخدامها في حربها العدوانية على ثوار البوليساريو وذلك بصورة عاجلة .

واضاف المراقبون انه استخدمت المغرب العنف بحق موريتانيا فانه من المشكوك فيه ان يبقى هذا الحادث ثنائيا . ولهذا دعت الصحف العربية الى الوقوف بجانب البوليساريو ودعم الاتفاق الذي تم بينها وبين موريتانيا . وحذرت هذه الصحف من ان الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية تحاول جهدها تفتيت وحدة الصف العربية وايجاد ثغرات لها وذلك لحرف الانظار عن مؤامراتها التي تحوكها على حقوق الشعب العربي الفلسطيني والمتمثلة بالصلح المنفرد بين حكام اسرائيل ومصر ومحاولتهما تمرير مؤامرة الحكم الذاتي في المناطق الفلسطينية المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان قيادة موريتانيا قبلت بقرار منظمة الوحدة الافريقية الاخير ، الذي انعقد في مونروفيا ، والداعي الى الاعتراف بالبوليساريو كممثل شرعي وحيد لشعب الصحراء الغربية .

بريطانيا تتراجع عن الاعتراف بحكومة النظام العنصري في زيمبابوي

اوساكا — الوكالات — امام اجماع الدول الافريقية الاعضاء في منظمة الكومنولث البريطاني اضطرت رئيسة حكومة بريطانيا ، مارغريت تاتشر ، الى التراجع عن موقفها السابق من نظام العمالة الرجعي بزعامة القس ابيل موزوريوا ، الذي وعدته بالاعتراف بنظامه ورفع المقاطعة الاقتصادية والسياسية عنه .

واضطرت رئيسة حكومة بريطانيا ازاء الانتقادات المريرة التي وجهت الى دستور النظام الروديسي العنصري الى ان تعلن انه لا بد من اجراء انتخابات جديدة تحت اشراف الكومنولث في روديسيا — زمبابوي وذلك بعد عقد مؤتمر يحضره جميع الاطراف ، بما فيها المنظمة الوطنية لتحرير زمبابوي ، وصياغة دستور جديد .

وادت هذه التراجعات البريطانية الى الاتفاق في مؤتمر رؤساء حكومات الدول الاعضاء في الكومنولث على برنامج من تسع نقاط لحل المشكلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

ممثلو القوميات يرفضون انتخابات ايران

طهران — الوكالات — لم تؤد انتخابات مجلس الخبراء (المجلس التاسيسي) لبحث الدستور والمصادقة عليه الى استقرار الاوضاع في ايران .

لقد انتصرت في هذه الانتخابات العناصر ، التي تمثل التنظيم الفضفاض الذي يرعاه آية الله الخميني .. ولكن انتصارها كان في ظروف مقاطعة عدد من الاحزاب والتنظيمات السياسية الليبرالية — الدمقراطية البرجوازية مثل الجبهة الدمقراطية الوطنية والحزب الجمهوري الاسلامي والجبهة الوطنية .

ولكن الامر الخطير ان هذه الانتخابات جرت بشكل استثنى تمثيل الاقليات القومية — الكردية والعربية وغيرها .

واتضح ان النائبين اللذين فازا في الانتخابات في كردستان ايران ، حيث يعيش ٣٫٥ مليون كردي لا يمتان بصلة الى الاكراد ، بل هما رجلي دين ينتسبان الى التنظيم الخميني .

وصرح زعيم الاكراد الروحي ، الشيخ عز الدين حسيني ، ان هذين النائبين لا يمكنهما التحدث باسم كردستان ايران في مجلس الخبراء (التاسيسي) .. ولهذا لن يؤمن الاكراد بالمجلس ولا بالدستور .

كذلك رفض نتائج الانتخابات ممثلو الاقليات القومية في الشمال (اذربيجان) والجنوب (عربستان — خوزستان) .

وعلى هذا الاساس يتضح ان مجلس الخبراء ويتالف من ٧٥ عضوا سيواجه مشكلة صعبة اذا تجاهل القوى الثورية الوطنية الكبرى التي قاطعت الانتخابات ولن تمثل في ابحاث الدستور .

برجنيف وغيرك يشجبان مخططات تسريع عملية تسلح الحلف الاطلسي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « ان المهمة الدولية العاجلة والاكثر الحاحا الان هي الانتقال الى نزع السلاح التام وابعاد شبح خطر تفجر حرب عالمية جديدة » هذا ما اكده ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، وادوارد غيرك ، سكرتير عام حزب العمال البولوني الموحد ، في لقائهما هذا السبت في القرم .

واشارا الى ان تحسن العلاقات بين الدول الاوروبية بعد مؤتمر هلسنكي (انعقد في آب ١٩٧٥) يهيىء ظروف مواتية لاحداث اجراءات جديدة في صالح الانفراج والتعاون . ومن هذا المنطلق ينظر الجانبان الى عقد مؤتمر لتخفيض حدة المواجهة العسكرية في اوروبا والى اجتماع الدول المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ، الذي سيعقد في مدريد .

وانتقد البلدان بشدة مخططات دول حلف شمال الاطلسي الداعية لاعادة تسليح قوات هذا الحلف باسلحة اشد فتكا وتدميرا ، وخصوصا ، بالقنبلة النيترونية . واعلنا ان هذا الامر يتنافى مع مصالح شعوب اوروبا وسائر شعوب العالم .

(اقرا تعليقا عن مؤتمر هلسنكي صفحة ٤) .

قابوس عمان يستجدي الولايات المتحدة العون

نيويورك — الوكالات — في محاولة لوقف نمو الحركة الوطنية الثورية في سلطنة عمان دعا سلطانها الامير قابوس الولايات المتحدة الى استخدام وزنها السياسي لوقف « تدخل » ! الاتحاد السوفييتي في منطقة الخليج العربي .

واعترف قابوس بالثورة في عمان ولكنه زعم انها تستمد قوتها من اليمن الدمقراطي والاتحاد السوفييتي .

والمعروف ان النظام الساداتي ارسل وحدات من جيشه لمساعدة السلطان الاقطاعي على توطيد مواقعه .. الا ان ذلك لم يجد نفعا .

كوبا وايران تنددان باتفاق « كامب ديفيد »

طهران — الوكالات — دان البيان الكوبي — الايراني المشترك اتفاق « كامب ديفيد » ، الذي وقعه حاكم مصر مع حاكم اسرائيل باشراف الولايات المتحدة الامريكية ، وذلك لمعاداته حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، ولكونه مؤامرة امبريالية — صهيونية — رجعية على حركة التحرر القومي العربية .

وصدر البيان في اعقاب المباحثات ، التي اجراها وزير الصناعة الكوبي ، انطونيو ابغدرا ، مع المسؤولين الايرانيين التي دامت يومين .

وتاتي زيارة وزير الصناعة الكوبي في اطار الدعوة لعقد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز المقرر عقده في هافانا في ايلول القادم .

كما بحث الجانبان سبل توطيد العلاقات بينهما .

جماهير وجيش افغانستان الثورة تحبط محاولة تمرد رجعية امبريالية

كابول — الوكالات — اعلنت حكومة افغانستان الثورية في بيان لها صدر امس الاول ، الاحد ، ان قوات الجيش بدعم من جماهير الشعب الافغاني احبطت محاولات بعض العناصر المسلحة المعادية للثورة اثارة الفوضى في العاصمة كابول . وان الهدوء يستتب في البلاد .

وشكرت الحكومة في بيانها جماهير العاصمة كابول لوقفتهم الشجاعة دفاعا عن الثورة وانجازاتها في وجه محاولات القوى الامبريالية وبقايا الاقطاع البائد ، التي تستغل بعض الجماعات المسلحة ، لاثارة القلاقل في البلاد وذلك بتخطيط مسبق مع الرجعية الداخلية وبتشجيع ودعم من الامبريالية والرجعية في المنطقة .

وذكرت الحكومة في بيانها ان هذه الجماعات المساحة تمكنت من التسلل الى العاصمة كابول لاثارة الفوضى في الوقت الذي تشدد فيه الامبريالية دعاياتها المعادية للنظام الثوري في البلاد .

وصرح مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن القومي ، بجيجنسكي ، ان الولايات المتحدة ستمتنع عن القيام باي عمل تدخل في شؤون البلدان الاخرى اذا التزم الاتحاد السوفييتي بذلك (!) واضاف ، محرضا ، ان الاتحاد السوفييتي يساعد النظام في كابول في قمع المجموعات المدنية في افغانستان .

ويشير المراقبون الى تزامن تصريحات بريجنسكي وقيام القوى الرجعية والعصابات المسلحة بمحاولتها هذه ، فهذا يثبت ان الامبريالية والرجعية الافغانية من بقايا الاقطاع البائد لتنظيم اعمالها العدائية وتوسعها في محاولة لضرب النظام الثوري الافغاني ، الذي تلتف الجماهير من حوله وتدافع عنه وعن انجازاته .

ويميل المراقبون الى الاعتقاد ان فقاعة بجيجينسكي الدعائية كان هدفها التستر على تورط الامبريالية الامريكية في محاولة التمرد هذه وذلك باستغلالها استغلالا بشعا الدعاية المعادية للسوفييت وللشيوعية .

هذا وتشهد افغانستان مظاهرات شعبية واسعة النطاق تاييدا للنظام الثوري الافغاني بزعامة نور محمد تراكي .

ممثلية فلسطينية في انقرة

انقرة — الوكالات — بات في حكم المؤكد ان يفتتح فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في نهاية الشهر الحالي ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في تركيا ، وذلك في اعقاب الاتفاق بالاحرف الاولى امس الاول الاحد .

ومن الجدير بالذكر ان لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثليات لها في اكثر من سبعين دولة في العالم .

مجلس الامن لم يقرر في تقرير لجنة العشرين لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني

نيويورك — الوكالات — لم يقرر مجلس الامن موعدا لانعقاده لمواصلة بحث تقرير لجنة العشرين ، التي اوكلت الامم المتحدة بها ، بحث وسائل تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكان المجلس قد اجل البت في الموضوع بطلب من الولايات المتحدة. اذاك استنتج بعض المراقبين ان الادارة الامريكية تنوي تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحيث ينص على حقوق الشعب العربي الفلسطيني !!

ولكن مندوب الكويت في مجلس الامن طرح على جدول اعمال المجلس مشروع قرار يؤكد ان القضية الفلسطينية هي صلب النزاع في الشرق الاوسط .. ومن الضروري تحقيق سلام عادل في المنطقة بتسوية شاملة لقضاياها وفقا لميثاق منظمة الامم المتحدة الدولية ولقراراتها المتعلقة بازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

٣٣ مليون امريكى على شفا الفقر

جنيف — نشر مكتب العمل الدولي في العاصمة السويسرية دراسة حول الاوضاع الاقتصادية في الولايات المتحدة .

وظهر في هذه الدراسة ان عدد العائلات ، التي تعيش على شفا الفقر ، تبلغ ال ١١٫٢ في المئة من السكان ويبلغ افرادها ٣٣٫٤ مليون مواطن .

وابرز التقرير عمق التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة فذكر ان ٣١٫٧ بالمئة من السود الامريكيين ، وعددهم يتجاوز عشرين مليون نسمة ، يعيشون في مستوى ادنى من خط الفقر .

في عهد الرئيس الراحل جونسون في سنوات الستين بلغ عدد الذين يعيشون على شفا الفقر ثلاثين مليون انسان .

وهذا يظهر ان عدد المعدمين يتزايد في الولايات المتحدة .

وفي الوقت نفسه اذاعت المصادر العليمة ان عدد المتعطلين سيبلغ ٨ في المئة من مجموع العاملين في هذا العام ، وهذا يعني زيادة عدد الذين يعيشون على شفا الفقر او ادنى منه .

فرنسا تسهم في تصعيد سباق التسلح في المنطقة

حيفا — الوكالات — نشرت مجلة « الوطن العربي » ، التي تصدر بالعربية في العاصمة الفرنسية ، باريس ، ان وزير الحربية الفرنسي ايفون بورجيه ، وقع مع نظيره السعودي ، الامير سلطان بن عبد العزيز ، اتفاقا تعهدت بموجبه فرنسا بتزويد السعودية والعراق وبعض دول الخليج العربية بسلاح بقيمة ٥٫٥ مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة .

وبموجب الاتفاق ستزود فرنسا الدول العربية المذكورة بالدبابات والطائرات الحربية والمدافع المضادة للطائرات . واضافت المجلة ان السعودية معنية اولا بشراء احدث الطائرات الفرنسية المقاتلة « ميراج ٢٠٠٠ » . كما انها مستعدة ان تسهم سوية مع العراق في تمويل تطوير « ميراج ٤٠٠٠ » .

وهكذا تنافس فرنسا الولايات المتحدة في تجارة الموت في المنطقة سعيا وراء « النفط العربي » وموازنة نفقاتها في سبيل الحصول عليه بتزويد اقطار النفط العربية بمزيد من السلاح .

وذكرت « الوطن العربي » ان « حصة » السعودية من هذه الصفقة تبلغ مليارى دولار .



أمامنا إحباط تصعيد العدوان الغادر على جنوب لبنان

تقدمت الحكومة اللبنانية في مطلع هذا الاسبوع بشكوى الى مجلس الامن الدولي احتجت فيها على تصعيد العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان في المدة الاخيرة . ومثلت على ذلك بهجوم القوات الاسرائيلية يوم الخميس الماضي على قرية كوكبة وما نجم عنه من قتل عدد من المواطنين .

واحتفظت الحكومة اللبنانية بشكواها بحقها في مطالبة المجلس باتخاذ اجراءات رادعة لوقف موجات العدوان الاسرائيلي ، على الجنوب اللبناني .

والواقع ان هجوم يوم الخميس حمل في ثناياه مدلولات عديدة ..

اولها ان الوحدة الاسرائيلية المهاجمة اخترقت منطقة تشرف عليها قوات الامم المتحدة التى تعمل على استقرار المنطقة وخلق الظروف لسيادة الشرعية اللبنانية فيها .

وثانيها ان قيام الوحدة الاسرائيلية بهذه المهمة ، على بعد ١٥ كيلو مترا من الحدود الاسرائيلية ، وعبر محمية « دويلة القليعة » ! يشير الى ان عصابات سعد حداد الفاشية ، التي كانت تقوم بمثل هذه الاعمال ، لم تكن قادرة ، هذه المرة ، على انجاز هذه المهمة الغادرة .

ولعل هذا الامر يوحي بصدق ما نشرته الصحف اللبنانية حول نشوب خلافات حادة في معسكر عصابات حداد وفرار مئات منها والعودة الى جيش لبنان والسلطة الشرعية التي تشرف عليه .

وثالثها ان حكام اسرائيل يطبقون اسلوب عملية الليطاني الوحشية بالتقسيط حسب مبدا حرب الاستنزاف .

وهذه المدلولات اذا تراكمت في وحدة عضوية تؤكد على ان حكام اسرائيل يهدفون ، بهذا الاسلوب المغامر المتكرر ، اظهار اخفاق قوات الامم المتحدة في القيام بمهماتها توطئة لاستبعادها من المنطقة ..

وتؤكد ايضا ان « تطهير » الجنوب اللبناني من القوات الدولية ، وفي غياب الجيش اللبناني والسلطة الشرعية عنه ، سيفتح الطريق امام توسيع رقعة « محمية اسرائيل » « دويلة القليعة » وبذلك تتوطد مواقع زعيم عصابات الانعزاليين الفاشيين في المحمية .

وفي هذه الظروف يسهل على القوات الاسرائيلية المدججة باحدث السلاح الامريكي تشديد حرب الابادة على المقاومة الفلسطينية المتحالفة مع القوى الوطنية اللبنانية .

وهذا سيخلق الاوضاع الملائمة لجر سوريا الى مجابهة غير متكافئة تقضي لفترة طويلة من الزمن على دور سوريا في مقاومة مؤامرة « كامب ديفيد » بجميع تفاصيلها . ويستتب الامر للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

والحقيقة ان سكوت الادارة الامريكية على هذا العدوان الاسرائيلي السافر .. وتجاهل النظام الساداتي ، حتى مجرد وقوعه ، يؤكد التساوق بين حكام اطراف « كامب ديفيد » الثلاثة — مصر ، اسرائيل والولايات المتحدة .

فلا يمكن ان يغيب عن رؤيا الرأي العام ان الادارة الامريكية تتسامح مع استخدام اسلحتها « الناجعة » في الهجمات الاسرائيلية . وان النظام الساداتي يواصل مفاوضات « الادارة الذاتية » وكأن العدوان الاسرائيلي لم يكن .

ان لجوء لبنان الى مجلس الامن كان خطوة ايجابية في فضح اخطار العدوان الاسرائيلي المتصاعد امام الراي العام العالمي .. ولكن من الضروري ان تطالب الحكومة اللبنانية ببحث العدوان حالا .

الا ان احجام الحكومة اللبنانية عن هذه الخطوة حتى الان لا يخفف عبء مسؤولية المحافل الاسرائيلية الواعية على اخطار العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان .. فعليها ان تستيقظ على هذه الاخطار .. فمن الممكن ان تؤدي هجمات اسرائيل المتكررة الى انفجار حربي قد يبدا محليا ثم يمتد الى خارج المنطقة .. فلا يمكن تحجيم ذيول اللعب بالنار في منطقة متوترة جدا كمنطقتنا .

ولهذا تدعو كافة القوى العربية واليهودية الحريصة على تسوية ازمة الشرق الاوسط وحل قضية فلسطين سلميا ان تقف امام هذا التصعيد العدواني الكارثي .

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

الجبهة الدمقراطية تقدم برنامجا لحل الضائقة السكنية

لتقم « الهستدروت » بشن حملة نضالية واسعة دفاعا عن مصالح العاملين ومحتاجي السكن

تل ابيب – لمراسلنا – عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاحد الاسبق اجتماعا لها ، لبحث قضايا السكن ، التي تعاني منها الازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد ، فافتتحها يروحام ميشل سكرتير عام الهستدروت ، الذي زار مؤخرا مصر السادات ، فوصف رحلته واكد انها جزء من الاتفاق الاسرائيلي – المصري ، متجاهلا الحقيقة التي تتضح يوميا امام الجماهير وهي انه بدون حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني فلن يكون سلام وسيبقى بعيدا عنا .

وحين انتهى من كلامه هتف في وجهه رفيقنا جمال موسى : انتبه لك ان تكون في الفترة القريبة ضيفا على النقابات المهنية في الدولة الفلسطينية التي ستقوم الى جانب اسرائيل .

وفي ساعات الاجتماع ذلك تظاهر في ساحة اللجنة التنفيذية العديد من الازواج الشابة من محتاجي السكن مطالبين بحل ازمتهم السكنية وحضر قسم منهم ابحاث الاجتماع في داخل القاعة ، وهتفوا في وجوه ممثلي « الكتل » ، الذين حاولوا تجاهل القضايا المحرقة التي تشغل الجماهير الشعبية . كما قاطع كثير من اعضاء اللجنة التنفيذية كلمات ممثلي «الكتل».

وتكلم باسم الجبهة الديمقراطية الرفيق يهوشوع ايرغا موجها كلامه الى ممثل « الكتل » د. نحماني : « لقد وجدت حكومة بيغن حلا لمحتاجي السكن وللازواج الشابة ! وكان الحل لدى بيغن هو السجن . الحكومة تجند مال البناء لبناء السجون وليس دور السكن ! » ووجدت كلماته صدى في نفوس الازواج الشبان داخل القاعة فهتفوا : « صحيح ، صحيح ، هذا هو الحل لدى بيغن ! »

ثم تقدم غالبية ممثلي « التجمع » باقتراحات بشأن السكن ولكن اقتراحاتهم انقضت الى البرنامج العملي الذي يشكل قاعدة نضالية لتغيير السياسة المتبعة في حل قضايا السكن .

وتكلم باسم الجبهة ايضا نعيم جلماني قائلا : لقد وعدت حكومة بيغن سكان الاحياء الفقيرة بحل قضاياهم خلال سنة ، فلتنظروا ماذا عملت حكومة « المحسنين الى الشعب » !! لقد رفعت حكومة بيغن – ايرليخ اجور الدور المحمية بمئات النسب المئوية وهي تسعى الى الغاء قانون حماية المستأجر عن طريق رفع اجور الشقق السكنية المستمر ، كما ان الشروط المقترحة على الازواج الشابة من وزارة الاسكان في منح القروض المرتبطة بجدول الغلاء لا تمكن هؤلاء الشبان من القيام بهذا العبء الضخم وشراء دور . ثم توجه الى اللجنة التنفيذية لقبول مقترحات الجبهة الديمقراطية لحل الضائقة السكنية ، ولمساندة نضال لجان الاحياء ولجان الازواج الشابة من اجل سكن لائق لكل مواطن في الدولة .

اقتراح الجبهة الدمقراطية لحل الضائقة السكنية

ان سياسة حكومة « الكتل » خلال حكمها سببت ارتفاع اسعار بضعفين ونصف الضعف ، وحولت ، بذلك ، ازمة السكن الى ازمة قاسية فوق طاقة جماهير العاملين .

وبالنسبة للمواطنين العرب تصبح الازمة احد حين تتعرض البيوت العربية الى الهدم بزعم انها تبنى دون ترخيص في الوقت الذي حولت فيه السلطة قضية الحصول على رخصة بناء مهمة مستحيلة .

وان الابنية الشعبية المخصصة للسكن انخفضت من ٣٢ الف شقة عام ١٩٧٤ الى ٧ الاف شقة فقط عام ١٩٧٨ ، وهذا النقص الفظ فتح المجال امام السماسرة للمتاجرة باسعار واجور الدور .

● فاتحمل اللجنة التنفيذية للهستدروت الحكومة مسؤولية هذا الوضع في النقص في الدور واسعارها المرتفعة باستمرار .

● تقرر اللجنة التنفيذية انه من الممكن تخفيض اسعار الدور للازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد ، التي تعيش في اوضاع سكنية مريحة ، والعائلات ، التي تعيش في ضائقة سكنية ، وذلك بتغيير سياسة الحكومة وتحويل قسم من النفقات العسكرية المبالغ بها ونفقات الاستيطان الى تمويل البناء الشعبي بشكل واسع .

● فتطالب اللجنة التنفيذية الحكومة بمنح اراضي الدولة لحاجات البناء الاسكاني مجانا ، وبذلك تؤدي الى انخفاض ملموس في اسعار الدور ، وبرفع الضرائب عن مواد البناء المخصصة للبناء الاسكاني : للبناء في الاماكن التي تدعو فيها الحاجة الفعلية والسريعة للسكن ، ولفحص امكانات منح محتاجي السكن دورا فارغة لا يسكنها اصحابها ، باجرة منخفضة .

● تطالب اللجنة التنفيذية الحكومة ان تتخذ خطا اساسيا : بحيث لا ترتفع اجرة الدار عن ١٠٪ من معدل الاجرة في الاقتصاد . وان تمنح الحكومة ، في الحالات الضرورية ، السوبسيديا من اجرة الدور .

● لتتبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت تنظيم حملة شعبية واسعة تجند فيها ابناء الاحياء الفقيرة والازواج الشبان وكل الذين يعيشون الضائقة السكنية لنضال من اجل سكن يقوم باحتياجاتهم وبشروط يستطيعون معها القيام بذلك .

قضايا السلطات المحلية

لن نرضى بتحكم أجهزة الظلام في مصير مدارسنا ومعلمينا ..!

• بقلم : [illegible]

بتاريخ ١–٧–٧٩ اعلنت دائرة المعارف العربية في وزارة المعارف عن الغاء اعترافها بمدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف بحجة ان المجلس لم يستجب لطلبها القاضي بفصل ١٧ من المعلمين الذين لم يستكملوا الثلاث سنوات في التعليم في المدرسة ... كما وامرت بتجميد المبالغ المستحقة عن شهري ايار وحزيران البالغة ١٠٧٥ مليون ليرة ...

مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف تدخل سنتها الثلاثين . وهي من اقدم المدارس الثانوية في محيطنا العربي . وتخرج منها المئات من الطلاب الذين انهوا تعليمهم الجامعي من مختلف قرى الجليل . وطلابها الحاليون يأتونها من عشر قرى وسيصل عددهم في السنة القادمة قرابة ال ٧٥٠ تلميذ .

وزارة المعارف تظهر امام الرأي العام وكأنها تقوم بإجرائها هذا من منطلق «المسؤولية» على التعليم وان القانون ، الذي سن في سنة ١٩٦٩ ، الذي يعطيها صلاحية طلب فصل معلمين لم يستكملوا الثلاث سنوات من العمل ، يستهدف مصلحة المدارس والتعليم ... هذا ايضا ما ادعته الوزارة لدى سن هذا القانون .

لقد قام مجلس كفرياسيف بفصل خمسة من ال ١٧ معلم المذكورين بسبب ضعفهم في التعليم او عدم حصولهم على الشهادة الجامعية المطلوبة .... ولكن المجلس رفض فصل ال – ١٢ معلم الاخرين لانهم يحملون الشهادات الجامعية المطلوبة ولانهم مثابرون في تحصيلهم الجامعي . ولم يتسلم اي انتقاد او ملاحظات على تعليمهم وعملهم طيلة السنة الدراسية الماضية ، لا من مفتشي الوزارة ، الذين زاروا المدرسة ، ولا من مدير المدرسة . وكذلك لان المدرسة بحاجة ماسة الى استمرارية عملهم في السنة المقبلة لان ال ١٧ معلما المطلوب فصلهم يشكلون اكثر من نصف جهاز التعليم في المدرسة البالغ ٣٢ معلما .

منذ ثلاثة اشهر ورئيس مجلس كفر ياسيف المحلي يطلب من المسؤولين في وزارة المعارف عقد اجتماع معهم ومع مدير المدرسة لبحث ما اذا كان لديهم اي اعتراض على اي من المعلمين وللتقرير سويا ، على اساس موضوعي ومهني واخلاقي ، ما اذا كانت هناك حاجة لفصل اي من المعلمين ، ولكن ممثلي الوزارة والمسؤولين فيها رفضوا عقد مثل هذا الاجتماع .....

وزارة المعارف لم تطلب فصل المعلمين الذين لا يحملون شهادة جامعية ، مثلا ، ولم تقدم اي سبب مطلقا لتبرير فصل اي معلم وهي تطالب بفصل اكثر من نصف معلمي المدرسة على اساس جماعي دون اي بحث ودون ابداء اي سبب ...

ان هذا الاسلوب من المعاملة لا يجري مع اي مدرسة ثانوية يهودية .... « القانون » اياه يستعمل فقط تجاه المدارس العربية الثانوية وهدفه الاساسي هو ابقاء المعلمين معاقين ، قلقين ومعرضين للضغط السياسي عليهم وتسليط العملاء ورجال « الشين بيت » والوسطاء لقصد اذلالهم والمس من كرامتهم ... وبالتالي لينعكس هذا على شبابنا وطلابنا الثانويين ، وليس من اجل مصلحة التعليم ورفع مستواه ...

ان اساليب الحكم العسكري البغيض لا تزال متبعة في معاملة دائرة المعارف العربية لمدارسنا الثانوية ... هذه المدارس التي هي ملك للمجالس المحلية وتابعة لهذه المجالس ....

من المعروف انه حتى في المدارس اليهودية اكثر من ٦٠٪ من المعلمين الثانويين لا يحملون شهادة التعليم الحكومية ، اما في المدارس العربية فهذا الرقم يتجاوز ال ٩٠٪ .... وان طلب الوزارة فصل المعلمين بهذا الشكل الجماعي لا يستهدف ادخال معلمين اكثر كفاءة او يحملون شهادات التعليم الحكومية ...

ان رئيس مجلس كفر ياسيف كان قد تشاور مع نقابة المعلمين حول الموضوع وهي تؤيد موقفه هذا تماما ..

من المعروف في كفر ياسيف وجوارها ان المعلمين الذين تطلب دائرة المعارف فصلهم « بالجملة » من اتجاهات سياسية مختلفة بعضها معاد علنا للشيوعية ولرئاسة نمر مرقس ...

ولكن من يستطيع ان يتوقع من نمر مرقس ، المعلم القديم الذي واجه هذه السياسة التعسفية بحق المعلمين في سنوات الخمسين والذي فصل من التعليم على اساس سياسي قبل اكثر من عشرين سنة ، ان يقف مكتوف اليدين ولا يدافع عن حقوق المعلمين وكرامتهم وعن مستوى التعليم في مدرسة كفر ياسيف بعد ان اصبح رئيسا منتخبا ومسؤولا عن المدرسة والمعلمين ..!!

ان قضية مدرسة كفر ياسيف هي ليست قضية « قوانين » وليست قضية خاصة بها وحدها ... انها قضية التعليم العربي ومستقبل شبابنا ومعلمينا في جميع المدارس الثانوية في البلاد ...

ان قضية مدرسة كفر ياسيف هي قضية كل مجلس محلي وكل المهتمين بالتعليم العربي وبمدارسنا الثانوية وتطورها ....

اما فصل المعلمين الفاشلين والذين لا يحملون الشهادات الجامعية المناسبة فنعم ...

اما الفصل الارهابي التعسفي الشيبيني ، الذي تستهدفه دائرة المعارف العربية ، فلا ....

هذه يجب ان تكون كلمة جماهير كفر ياسيف ... كلمة كل المعلمين الثانويين العرب ... كلمة اللجنة القطرية السلطات المحلية العربية وجميع سلطاتنا المحلية ....

ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مدعوة الى اتخاذ موقف صريح وواضح من هذه القضية وان تقف الى جانب كفر ياسيف ومجلسها ورئيسها من اجل وقف اجراءات دائرة المعارف التعسفية .

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من السادة سعيد ايوب برانسي وكريم سليم برانسي وجميل نواطحة ونظام زامل وكلهم من الطائفة الارثوذكسية في قرية الرينة تفيد ان المرحوم نايف صالح خميس توفي ودفن في قرية الرينة في ٢٨–٢–١٩٦٢ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته ياسمة الياس خميس وابنه المتولد له منها وهو يوسف نايف خميس وانه لا يوجد وارث آخر للمرحوم نايف سوى من ذكر ، وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد .

فمن له اعتراض ، فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

نقابة عمال شركة كهرباء القدس تناشد مجلس الادارة تحمل مسؤولياته

القدس – لمراسلنا – اصدرت نقابة عمال شركة كهرباء القدس العربية المحتلة يوم الخميس الماضي بيانا [illegible] فيه اعضاء مجلس [illegible] الشركة بعدم تجميد عضويتهم والاستمرار في تحمل مسؤولياتهم والعمل على ما فيه المصلحة العامة .

وجاء بيان النقابة في اعقاب سلسلة من التطورات باتت تهدد بنسف الاتفاق ، الذي تم في الاسبوع الماضي بتوقيع رئيس المجلس و٧ من اعضائه وممثلين عن النقابة ، منها : استقالة الرئيس بالوكالة الياس فريج وتهديد عدد من اعضاء المجلس بتجميد عضويتهم .

وفي الوقت نفسه طالب ممثلو بلديات اريحا والبيرة ورام الله بعقد جلسة عاجلة للمجلس وانتخاب رئيس جديد له بسبب الظروف الادارية والمالية الملحة للشركة .

ويخشى من كون الاستقالات والتجميد ، التي تقف خلفها بعض الاعضاء ، تهدف الى خلق بلبلة ينتج عنها عدم الالتزام بالوعد الذي قطعه مجلس الشركة على نفسه بتسليم الاشراف على تيار كهرباء المستوطنات الاسرائيلية الى شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية وتتذرع هذه الشركة الاخيرة بهذه الحجة من اجل الاستيلاء على الشركة العربية وتحميل نقابة العمال مسؤولية ذلك .

لهذا فقد استنكر بيان النقابة الهجوم المسموم ، الذي قامت به صحيفة «القدس» اليمينية على النقابة متهمة لجنتها التنفيذية « بالحزبية » بهدف التشكيك وتفتيت وحدة عمال الشركة والتفاهم من حول نقابتهم .

الاعتداء على العرب ثمنه السجن لعشرة اشهر

القدس – لمراسلنا – حكمت المحكمة المركزية في القدس يوم الجمعة الماضي على الفاشي الياهو زئيف من « كريات اربع » بالسجن الفعلي لمدة عشرة اشهر ولمدة ١٤ شهرا مع وقف التنفيذ بعد ادانته بتهمة الاعتداء على عائلات عربية من الخليل في اواخر شهر ايار الماضي .

وكان زئيف قد داهم بيوت ثلاث عائلات عربية مع رجل آخر من « كريات اربع » ، وقاما بتحطيم الاثاث ، والاعتداء بالضرب على ابناء العائلات ، كذلك اشهر احدهما مسدسا وهدد بالقتل مدعيا ان في احد هذه البيوت قتل والده ، وان هذه البيوت هي ملك لليهود وليس للعرب . وفي حينه اعترف زميله ويدعى عمانوئيل اسكين بالجريمة وحكم عليه بالسجن لمدة سبعة اشهر .

ك. و ج.

مكانة مارتن لوثر كينغ في التاريخ

في الاسبوع الماضي تحدثنا عن تطور مارتن لوثر كينغ وايديولوجيته ومعاركه الاولى .. واليوم (في هذه الحلقة الثانية) سنحاول تقويم مكانته التاريخية .

تحول مارتن لوثر كينغ بعد انتصار السود في تحطيم الفصل بينهم وبين البيض في المواصلات العامة – (الباصات) في مونتغمري (الباما) الى زعيم قطري يبجله السود ويسيرون بقيادته ، كما يؤيده الليبراليون من البيض ، الذين يناهضون بوقف التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة بهذا القدر او ذاك .

وفي كل معركة محلية كان يخوضها السود كان كينغ يشارك فيها .. وعكست مجلة « جت » نشاطه حين كتبت في عام ١٩٥٨ انه القى ٢٠٨ خطبة وقطع ٧٨٠,٠٠٠ ميلا في تجواله .

وفي عام ١٩٦٠ تطورت حركة كفاح السود من اجل المساواة واتخذت شكل موجة من اضرابات الجلوس في المطاعم والمقاهي والاماكن العامة التي تمارس الفصل العنصري .. وكان من البديهي ان ترفع هذه الحركة ، التي بدأت عفوية ، كفاح السود الى مستوى اعلى وان يقف على رأسها مارتن لوثر كينغ .

وفي هذه الفترة في ايلول ١٩٥٨ جرت المحاولة الاولى لاغتياله قامت بها امرأة (ايزولا كاري) غير متزنة الا انها جسمت تحريض القوى الرجعية عليه .

وخلال السنوات العشر ، التي مرت على محاولة الاغتيال الاولى والاغتيال في ٤ نيسان ١٩٦٨ ، جرت محاولات عديدة لتصفيته .. فقد اصبح يمثل رمز كفاح السود وغيرهم من الاقليات القومية .

ومن ابرز صفحات كفاح السود ، التي وقف في طليعتها كينغ ، المسيرة الكبرى الى العاصمة واشنطن في عام ١٩٦٣ .. فخلالها تقاطرت وفود السود من مختلف انحاء الولايات المتحدة وتجمع ٢٥٠,٠٠٠ اسود ليعلنوا احتجاجهم على التفرقة العنصرية والاضطهاد القومي وليطالبوا بحقوقهم المدنية حالا لا في المستقبل البعيد .

وخاطب كينغ الجموع ، التي احتشدت امام نصب لنكولن (الرئيس الامريكي الذي وحد الولايات عبر الحرب الاهلية وارتبط تحرير السود من العبودية باسمه) . واصبح خطابه انشودة كفاح لانه تجاوب مع تطلعات السود نحو الحرية .. ففي هذا الخطاب قال : « احلم ان اولادي الاربعة سيعيشون في امة لا يحكم عليهم فيها بلون جلودهم ، بل بمضمون ذاتهم ... » وصور مستقبل الحرية الزاهي .

ومما زاد من قيمة هذا الخطاب ان الصحافة الليبرالية نشرته بتوسع واهتمت به .

والواقع ان محافل برجوازية واسعة ايدت طريق اللاعنف ، الذي كان يدعو اليه كينغ ، بوصفه بديلا لحركات القوميين السود الذين دعوا الى الكفاح الثوري وبعض تنظيماتهم لجأت الى العنف .

ومن الحق أن يقال ان العلاقات ، التي نشأت بين كينغ والحكم ، وخصوصا ايام الرئيس جون كنيدي ، الذي تسلم مهام منصبه في عام ١٩٦٣ ، كانت تلقي ظلالا من الشك حوله في بعض المحافل المتطرفة .. ولكن من الحق ان يقال ايضا ان هذه العلاقات لم تمنعه من مواصلة طريقه ومساندة الحركات النضالية التي بدأت عفوية لحركة اضرابات الجلوس التي ذكرناها آنفا ...

ويتفق الكتاب على ان كينغ ، في كثير من الاحيان ، كان يهرع الى ساحات المعارك ، التي تنشب محليا دون تخطيط منه او من حركته . وبذلك كان يأتي بثقله وبنفوذه الشعبي في تلك المعارك التي لم تجر بوحي القائدية .

ولهذا مع الايام اصبح يمثل حسب تقدير الصحف الامريكية ٨٠ في المئة من السود ويعرب عن تطلعاتهم نحو الحرية الاجتماعية والمساواة .

وزاد من مكانته زيادة كبيرة انه ضم صوته الى اصوات الذين ينادون بوقف الحرب القذرة في فيتنام .. وقد ادى وقوفه هذا الموقف الى انفضاض بعض المؤيدين – وخاصة بين البيض – عن حركته .

لا يمنح النيمون على جوائز نوبل للسلام ، هذه الجوائز دائما بحق .. وفي كثير من الحالات لا يستحقها الفائزون بها .. (ومنحها السادات وبيغن في العام الماضي ابلغ دليل على ذلك) .. ولكن كينغ استحقها في عام ١٩٦٤ .. فكفاح السود تؤيدهم القوى الديمقراطية والليبرالية بين البيض بقيادته حقق نجاحات هامة .. فاصدر الكونغرس قانون الحقوق المدنية الذي الغى كثيرا من مظاهر التمييز العنصري ، كما نفى على الفصل بين البيض والسود في المدارس والمواصلات والاماكن العامة .

ولا شك ان اغتياله جسد حقد غلاة العنصريين البيض ، الذين أرادوا ان يواصلوا استعباد السود بعد الغاء العبودية وفصلهم عن مجتمعهم « النظيف » ! « النقي » !

ومع ان المحاكم نفت ان يكون اغتيال مارتن لوثر كينغ نتيجة مؤامرة منظمة ، الا ان الرأي العام اقتنع ان القاتل كان أداة قوى رجعية شرسة ارادت ان تزيل كينغ – الرمز المناضل من الطريق .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان الصحافة والشخصيات الامريكية والعالمية – الرئيس جونسون ، البابا بولس السادس ، رئيسة وزراء الهند آنذاك انديرا غاندي ابنته واتفقت مع اوثانت ، سكرتير عام الامم المتحدة ، الذي ابرز انه كافح من اجل السلام والتفاهم الدولي وحقوق الانسان .

وبغض النظر عن دعوته القائدية – الكفاح باللاعنف ، فقد كان مكافحا صلبا وقف في طليعة المظاهرات العديدة ولم يتراجع عن مبادئه واهدافه .. وبذلك رفع كفاح السود الى مستوى اعلى .

ولذلك كان من الطبيعي أن تعتبره حركة السلام العالمية احد البارزين في الدفاع عن قضية السلام والمساواة .

واعرب مجلس السلام العالمي عن هذه الحقيقة في كانون الثاني ١٩٧٩ حين عقد اجتماعا في اطلنطا (جورجيا) احتفاء بمرور خمسين سنة على ولادة كينغ .

ندوة شيقة في الناصرة مع طلابنا الدارسين في الخارج

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – اقامت الشبيبة الشيوعية في المدينة ندوة شيقة باشتراك العديد من طلابنا ، الذين يدرسون في جامعات الدول الاشتراكية والغربية ، الذين عادوا الى البلاد لقضاء العطلة الصيفية في الوطن وبين شعبهم، وذلك مساء الاربعاء الماضي ١–٨–١٩٧٩ .

وقد افتتح الامسية الرفيق غسان سروجي ، عضو سكرتارية الشبيبة ، فاشار ، باعتزاز ، الى ان شعبنا قد افشل سياسة الخنق الثقافي ، سياسة تحويلنا الى حطابين وسقاة ماء ، بمثابرة شعبنا على التطور العصري ، وبالمساعدة الاممية من الدول الاشتراكية . وتحدث غسان سروجي عن التعليم الجامعي في البلاد وقال : مع الارتفاع السنوي ، تقريبا ، لرسوم التعليم ، لتصبح الجامعات في اسرائيل وقفا على ابناء الطبقات الغنية . ودعا الى تصعيد التضامن مع طلابنا ومع الحركة الديمقراطية المعادية للشوفينية والفاشية في الجامعات .

ثم تحدث الرفيق جمال ابو احمد ، الطالب في احدى جامعات جمهورية رومانيا الاشتراكية ، عن التعليم والحياة هناك . وتحدث الرفيق ريمون مسي عن التعليم والحياة والنظام في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، والرفيق عامر زريق عن الحياة والتعليم في الاتحاد السوفييتي والرفيق منذر حكيم عن الحياة والتعليم في جمهورية المانيا الدمقراطية والرفيق اسعد برغوث عن الحياة والتعليم في جمهورية هنغاريا الاشتراكية والرفيق نزار منصور عن الحياة والتعليم والوضع السياسي في ايطاليا . وقد دار بعد هذا نقاش حي انعكس فيه بشكل ساطع الفرق الجوهري بين النظام في الاشتراكية والنظام في الرأسمالية ، واشار الرفاق ، باحترام وتقدير ، الى ان جامعات الدول الاشتراكية تستوعب طلابا من اكثر من مئة دولة اجنبية وفي كل الفروع ، مما يعد مساهمة هائلة من عالم الاشتراكية في تنمية كوادر علمية للعالم الثالث .

وفي ختام هذه الامسية الشيقة شاهد الحضور صور من الفانوس السحري (سلايدس) عن موسكو واينينغراد .

حول تعيين مدير جديد لمدرسة الطيبة الثانوية

مضى على ثانوية الطيبة حوالي عشر سنوات وهي بدون مدير ثابت . ففي كل مرة كان يتم فيها اختيار مدير كانت ترفع دعاوى من قبل مرشحين اخرين وتبطل محكمة العدل العليا التعيين .. وهكذا دواليك .

لا ننكر ان العوامل الفردية والحمائلية والانقسامات لعبت دورا سلبيا في عدم وجود مدير ثابت للمدرسة الثانوية ، وهذا الوضع الخطير لم تقاومه وزارة المعارف طوال هذه السنين . بل انها تغذيه ولعل اكبر برهان على ذلك انه حصل في السنوات الماضية ان تقدم العديد من المعلمين ورجال التربية الاكفاء لاشغال هذا المنصب الا ان مسؤولي وزارة المعارف كانوا اول من عرقل تعيينهم . في هذا الاطار مثلا رفضوا تعيين احد المعلمين حامل شهادة (م . ا) وشهادة تربوية وله خبرة اكثر من عشرين عاما في التعليم الثانوي لكونه يحمل اراء تقدمية .

وحتم هذا الوضع تاليف لجنة لتقصي اوضاع المدرسة الثانوية تابعة للمجلس المحلي . وفي اثناء النقاش حول تقرير اللجنة دان ممثل الكتلة الشيوعية (عضو قائمة الطيبة الوحدة) وزارة المعارف وحملها المسؤولية الرئيسية عن تدهور اوضاع المدرسة الثانوية من جميع جوانبها .

وعلى الرغم من هذا الوضع اختارت لجنة اختيار المدير ، مؤخرا ، مديرا للمدرسة ، من خارج الهيئة التدريسية وهو الاستاذ شريف دعسان ، مدير مدرسة ابتدائية في الطيبة .

مع اعتراضنا على طريقة التعيين ، التي حكمتها بعض التأثيرات الفردية ، الا اننا نطرح القضية الهامة والاساسية في هذه المرحلة وهي بذل كل الجهود من اجل تطوير المدرسة على طريق الازدهار والتقدم .. ولا حاجة لتعداد النواقص ، التي تعاني منها مدرستنا الثانوية ، وتنعكس بالتالي على مستوى التعليم فيها ، فهي عديدة وشاملة .

اننا نطالب ،ومعنا كافة الغيورين على مصلحة مدرسة الطيبة الثانوية، الاستاذ شريف دعسان ان يضع نصب عينيه مصلحة المدرسة والتعليم والتعاون التام مع الهيئة التدريسية ولجنة اولياء امور الطلاب . وان في هذا الموقف ما يدفع كافة القوى والهيئات الشعبية في البلدة من اجل التعاون ، صفا واحدا ، بغية تطوير ورفع مستوى مدرستنا الثانوية .

« مراقب »

« هنا مخيم لاجئين » : شعار محتاجي السكن في حولون وبات يام

تل ابيب – لمراسلنا – تظاهر العشرات من العائلات ، التي تسكن في معبرتي بات يام وحولون ، يوم الجمعة الماضي ، احتجاجا على الاوضاع السكنية القاسية التي تعاني منها ، وعلى مماطلات السلطات ووزارة الاسكان في حل ازمتهم . وقد رفعوا لافتات مع رمز الصليب الاحمر كتبوا عليها : « هنا مخيم لاجئين » ، و « دافيد ليفي ! ان كنا حيوانات فاحلم عشائنا !! » و « اين الوعود التي سمعناها قبل الانتخابات » و « كرهنا العيش كمواطنين من الدرجة الثالثة » . كذلك هدد المتظاهرون بتمزيق الهويات الاسرائيلية واعتناق الديانة المسيحية والهجرة من البلاد . وطالبوا بحضور رئيس البلدية الى المعبرة للاستماع الى مطالبهم ولما لم يحضر تقدموا في مسيرة نحو مبنى البلدية لكن كانت في انتظارهم قوة من حرس الحدود والشرطة منعتهم من دخول المبنى . ورفض المتظاهرون ان يتفرقوا الا بعد ان وافق رئيس البلدية على استقبال وفد عنهم ، عرض عليه مطالبهم ، فارسل رئيس البلدية برقية الى وزير الاسكان يطالبه فيها بان يلتقي بوفد عن سكان المعبرة الاستماع الى مطالبهم .

نوابنا يستجوبون

عن الغاء خدمات بريدية مجانية للمكفوفين

تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزارة الاتصال والبريد حول قرار الوزارة الغاء الخدمات البريدية المجانية للمكفوفين وطالب في استجوابه ان تلغي الوزارة قرارها او ان تعوض عليهم هذه النفقات .

عن المجلس المحلي في صندلة

بتاريخ ٢٦–٣–٧٩ كان النائب توفيق طوبي قد تقدم باستجواب الى وزير الداخلية يسأل فيه عن اوضاع اللجنة المحلية المعينة في قرية صندلة منذ عام ١٩٧٤ والتابعة الى المجلس الاقليمي بزراعيل دون ان يكون للجنة ممثل في المجلس ودون ان يكون لها ميزانية خاصة . وفي الاستجواب يطالب بانتخاب مجلس محلي للقرية .

ورد الوزير على الاستجواب بتاريخ ١–٨–٧٩ قائلا :

١ – لا توجد لجنة محلية في القرية .

٢ – ان المجلس الاقليمي يبحث في موضوع اقامة لجنة وهو الذي يقرر .

٣ – بناء على ذلك فانه لم تخصص ميزانية خاصة باهالي قرية صندلة لانهم يستفيدون من ميزانية المجلس الاقليمي !

اسرائيل لن تنضم الى معاهدة الحد من الاسلحة النووية

بتاريخ ١٢–٧–٧٩ كان النائب توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزير الخارجية يسأل فيه لماذا لا تنضم اسرائيل الى معاهدة الحد من الاسلحة النووية لضمان السلام والامن في المنطقة والعالم . وبتاريخ ١–٨–٧٩ رد وزير الخارجية قائلا :

« ان الحكومة لا ترى ان هناك سببا لان تغير السياسة التي اتبعتها جميع الحكومات السابقة » .

الأسماك الصغيرة والحيتان

نشرت الصحف الاسرائيلية ، يوم الخميس الماضي ٢-٨-١٩٧٩ ، ان السلطات القت القبض على ثلاثة مزارعين كبار واستصدرت أمرا بحجزهم لمدة عشرة ايام بتهمة التهرب من دفع ضريبة الدخل لقاء ارباح تقدر بالملايين .

ونصلت بعض الصحف التهمة فذكرت ان احدهم من كفر كنا اتهم بتسويق منتجات كبار طابور الزراعية في تل أبيب وربح مليون ليرة من جراء ذلك « واخفاه » عن دائرة الضريبة .. واما الاثنان الاخران فمن أم الفحم وهما متهمان بتزييف دفاتر حساباتهما واخفاء الملايين .

ينطلق القضاء من مقولة « ان الانسان بريء حتى تثبت ادانته » .. ولهذا سننتظر حتى تحسم المحكمة في هذه التهم .

ولكننا مع هذا لا نستبعد ان يكون هذا الاعتقال جزءا من الحملة ، التي قررت السلطات ان تشنها على العرب بحجة أنهم لا يدفعون الضرائب .. وقد كتبنا آنذاك ان هذا هو لون من الوان الدس العنصري والتمييز القومي .

ولكن ليس هذا هو موضوعنا اليوم .

فاعتقال هؤلاء « المزارعين الكبار » ، العرب ، وقع بعد يوم واحد من « فرض أحكام صارمة على مكلفين بتهمة اخفاء ايرادات وعدم مسك دفاتر » .

واوردت الصحف الاسرائيلية بعض تفاصيل هذه الاحكام الصادرة في « ايلات » و « بئر السبع » ومنها يظهر ان المحاكم غرمت صاحب محددة بثلاثين الف ليرة .. وعامل كهرباء بثلاثين الف ليرة ، وجمعية زراعية في مستوطنة باربعين الف ليرة ، ومقاول بناء بعشرين الف ليرة ، وعامل بناء بعشرين الف ليرة ، ومزارع في مستوطنة احوزة بخمسة عشر الف ليرة (والثلاثة الاخيرون اتهموا بعدم تقديم تقارير للضريبة عن سنوات ماضية) .

وذكرت « الانباء » ، التي اوردت هذه القائمة ، ان المحكمة حكمت على ابراهام يحزقيل ، صاحب حانوت معلبات وطحن قهوة في سوق محنى يهودا في القدس ، بغرامة عشرين الف ليرة وبالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ لعدم تسجيله مبيعين بمبلغ ٧٢ الف ليرة (١-٨-٧٩) .

وهؤلاء المحكومون جميعهم يهود ولهذا فلا مجال للحديث عن الاضطهاد القومي .. انما من الممكن تماما ان نستنجد بالمثل الانكليزي ، الذي يقول ، يمسكون بالسمك الصغير ويتركون الحيتان .. .

فمن المضحك حقا ان يحاكم عامل كهرباء او عامل بناء بآلاف الليرات .. واصحاب الملايين ، الذين يخفون مئات ، بل آلاف الملايين عن الضريبة ، يسرحون ويمرحون ولا تجرؤ أن تصيبهم الحكومة بشيء ..

بل ان وزير المالية يفكر بطريقة « يبيض » اموالهم السوداء (١) وبذلك يعفو عما مضى ويبدأ هؤلاء بصفحة جديدة ويكدسون اموالا سوداء جديدة .

وتتاكد الان يوما بعد يوم طبيعة حكومة « التكتل » الراسمالية .. ويتأكد انها تخدم كبار الراسماليين والاحتكاريين وتخلق لهم افضل الظروف لخزن الارباح الطائلة على حساب جماهير الشعب وفي الوقت نفسه تريد أن « تعصر » العاملين و « السمك الصغير » لزيادة مداخيلها ..

وهذا يظهر من ارباح المصارف والشركات المتزايدة سنة بعد سنة ..

والحقيقة ان الحكومة تفتش على وسائل « تخفف » فيها الاعباء عن كبار الماليين ..

وهكذا في اليوم الذي نشرت فيه الصحف الاسرائيلية انباء الاحكام الصارمة على مخالفي انظمة ضريبة الدخل نشرت ان وزارة المالية اعدت لمصادقة الوزارة مشروعا يعفي الوكلاء الماليين ، الذين يربحون ٩٠ في المئة من ارباح بنشاطهم في البورصة من ضريبة الشركات وبذلك يدفعون ٢١ في المئة عن ارباحهم مقابل ٦١ في المئة يدفعونها اليوم .. اي تلغى ضريبة الشركات البالغة ٤٠ في المئة .

ان مجرد طرح مشروع التعديل يشير الى منحى تفكير وزارة ايرليخ ، التي سجلت رقما قياسيا في اهمالها مصالح العاملين ..

ونحن لا نستبعد ابدا .. ان تلغي وزارة المالية ضريبة الدخل تماما عن بعض الشركات لتشجيعها على التصدير وكسب العملة الصعبة .. كما لا نستبعد ان تمد فترة اعفاء المشاريع الراسمالية الجديدة من الضرائب .

والان ما هي الصلة بين البداية والنهاية ؟

الصلة واضحة ان حكومة « التكتل » ، التي تخدم كبار الراسماليين والاحتكاريين ، تنزل المصائب بالجماهير الشعبية وتتشدد مع « الاسماك الصغيرة » وتترك الحيتان يسرحون ويمرحون يلعبون ويكدسون الارباح .. وهي بطبيعتها تشدد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

١ – يطلق على هذه الملايين راس المال الاسود .

ابن خلدون

السد العالي – بقية

بين هذا الموقف وموقف حاكم مصر اليوم انور السادات .

ان هذا الكتاب هو وثيقة ادانة دامغة لنظام السادات الاستسلامي ، ويقينا أن شعب مصر والفئات التقدمية فيه لا يمكنهم نسيان تلك الايام المأساوية عندما غطت اجهزة الدفاع الجوي السوفييتية ، بصورة امينة ، مدن وادي النيل في عام ١٩٧٠ وحمتها من القاذفات المقاتلة الاسرائيلية . ومن المعروف جيدا للمصريين والعرب في الاقطار الاخرى ان السلاح السوفييتي هو بالذات الذي خاضوا به حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

ومما يبلغ الصدر حقا ان الاتجاه السياسي المعادي للاتحاد السوفييتي يصطدم في مصر نفسها بمعارضة قوية من جانب فئات السكان التقدمية في

تعتقد ان قيادة مصر قد مضت الى نهج متسم بالمغامرة والمخاطرة ، وان ضرب التعاون مع الاتحاد السوفييتي لا يدعم مواقف الدول العربية في مواجهة المستعمرين القدامى والجدد.

ولدى شعب مصر كل الاساس الايمان اليوم بقواه الذاتية وبمستقبله وبمساعدة اصدقائه ، وهي المساعدة التي قدمت لشعب مصر بدون اية شروط .

وسيبقى السد العالي وملحمة العمل فيه – كما قال سوخاريوف – « مأثرة تزيد من علو هيبة الوطن السوفييتي وتساعد على فهم الحقيقة عن النظام الاشتراكي وعن الاخلاق الشيوعية وعن مثل الشعب السوفييتي ، وعن الاممية الاشتراكية البروليتارية قوة هذا الشعب العظيمة » (... ص ٧٩)

لقطات ومواقف

« بوتش » – في ساحة الاقصى

« « بوتش » .. في ساحة الاقصى » هو عنوان لكتاب جديد صدر باللغة العبرية : و « البوتش » تعني الانقلاب الدموي العنيف .. وقال مؤلف الكتاب في برنامج « ما وراء الاخبار » (على كوتيرت) : انه ليس كاتبا معروفا ولم يكتب قبل هذا الكتاب الا انه ، بعد عامين تحت حكم « التكتل » ، احس بدوافع تحفزه على كتابة رواية تتحدث عن انقلاب عنيف ، « بوتش » ، يحدث في اسرائيل بقيادة مجموعة من الضباط ، وعدد من زعماء حركة يمينية متطرفة ومليونير .. وتصور الرواية الوضع في الداخل بعد حدوث هذا الانقلاب..

ويرتبط هذا الكتاب ، والحديث عنه ، ارتباطا وثيقا بمقابلة اخرى اذيعت في البرنامج ذاته وعن قصد من منتج البرنامج مع احد زعماء حركة « ارض اسرائيل الكبرى » او حزب غيئولا كوهين وموشي شمير الجديد ، « حلف امناء ارض اسرائيل » .

فماذا قال هذا الزعيم ؟ قال : « ان « التجمع » و « التكتل » قد انحرفا عن الاخلاص لارض اسرائيل وبين الشعب توجد قطاعات واسعة تحتاج الى منظمة سياسية جديدة تحافظ على انجازات حرب الايام الستة ، فبعد هذه الحرب تأسست منظمة ارض اسرائيل الكبرى وكان من مؤسسيها عدد من المفكرين والادباء امثال عجنون ويهودا بورلا وحاييم هزاز .. وقد رأت في حرب الايام الستة استمرارا لحرب الاستقلال » .

وعندما سئل عن اهداف الحركة وكيف ستواجه الناجين في معركة الانتخابات القادمة ، اجاب :

« اننا نريد ان نغير الكنيست لكي نسد الفراغ الذي خلقه « التجمع » ويعمقه « التكتل » .. وهو الاستيطان على كل ارض اسرائيل ... » .

ولماذا يريدون أن يغيروا الكنيست ؟

لان الكنيست اتخذت قرارا بحق حكومة اسرائيل في الاستيطان في الاراضي المحتلة .. ولم تطبقه .. والوضع اليوم سيء جدا .. فان المحكمة العليا – بسبب قوانين الكنيست – اصبحت تستخدم لمنع الاستيطان على هذه الارض استنادا على قوانين شرعت في جنيف .. ان هذا يعني ان اسرائيل هي دولة احتلال ..

بعد أن نسمع هذا الكلام يمكننا ان نتصور ما هي الدوافع ، التي حفزت الكاتب اياه ليؤلف كتابا عن « البوتش .. في ساحة الاقصى » .. ليس لان في اسرائيل مجموعة كبيرة من اليمينيين المتطرفين فحسب ، وانما لان حكومة اسرائيل هي التي تنمي هذه المجموعات ، وفي عهدها تكبر الفاشية وتنمو على ارض خصبة جدا بالعنصرية .. لدرجة ان هذه الحكومة والاحزاب الحاكمة لم تعد تشبع رغبات هذه المجموعة بالرغم عن مواقفها اليمينية ومحاولاتها المتكررة ضرب كل تحرك دمقراطي تقدمي في اسرائيل ..

ان الظروف الحالية والازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تمر فيها اسرائيل اصبحت تهيء المناخ لنشوء حركة عسكرية تطمح في الوصول الى « البوتش » .. فقبل حوالي سنة اكتشفت مجموعة من الفاشيين وفي حوزتهم اسلحة وذخيرة ومخطط للقيام بتمرد عسكري .. ومعسكر الراب كهانا ، يحمل السلاح علانية ويتدرب عليه ، مثل عسكر الراب ليفنغر في كريات أربع . وهذا نظم باشراف الشرطة وحرس الحدود ، فرقة من الحرس المسلح ، للدفاع عن المستوطنين الكولونياليين من خطر « مذابح ١٩٢٩ » .. وقد نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » بتاريخ ٧-٧-٧٩ خبرا عن تسرب معلومات الى الشرطة عن تنظيم سري جديد اكتشف بعد قيام « مجهولين » بحرق سيارة النائب شارلي بيطون . واستنادا الى هذه المعلومات فان اعضاء المنظمة الجديدة سيقومون بعملية اجرامية مشابهة ضد اعضاء كنيست آخرين مثل ماير فلنر ومابر بعيل ويوسي سريد .. ثم كيف يمكن اعتبار حركة كحركة « غوش امونيم » أ وحزب كحزب غيئولا كوهين .. هل هؤلاء سيقفون مكتوفي الايدي ويسلمون بقرارات المحكمة العليا .. او العرف الدولي .. وهم يؤمنون انهم يستمدون ايديولوجيتهم ومواقفهم من القدرة الالهية ؟

ان حكومات اسرائيل لن تمنع هذه الحركات من القيام ب « بوتش » فهي لن تصطدم معها في قضية يقوم حولها اتفاق مبدئي أو « كونسينزوس لئومي » (اجماع قومي) ، فهل تنحرف حكومة « التكتل » حقا من الاخلاص لارض اسرائيل الكبرى ؟ وهل حكومة « التجمع » انحرفت عن ذلك مدة ١١ سنة ؟

ان هذه القضية اصبحت مطروحة اليوم ليس امام حكومة اسرائيل ، وانما امام القوى الدمقراطية التقدمية اليهودية والعربية على حد سواء . فهذه القوى هي العدو الوحيد للفاشية الاسرائيلية ، وعليها ان تمنع وقوع « بوتش في ساحة الاقصى » .

سلمان ناطور

الينوسناء

محسوب علينا عمر

بدأت امارس عملي الجديد .. والافكار تتشابك في راسي .. شعرت بالاختناق .. فتحركت من مكاني .. ثم القيت بحقيبتي على الارض .. ووقفت .. ففتحت نافذة الغرفة في الطابق الثالث .. لاتنفس هواءا نقيا تحمله نسائم البحر .. ولاطل على ساحة « باريس » .. اتفحص البنايات التي تحيط بها .. ومئذنة الجامع التي تنتصب خريفية بين بنايات المكاتب الشاهقة .. على جانب الطريق اقيم مطعم فاخر ... هكذا يبدو للذين يتحركون في الساحة الفسيحة .. لكن خلف البناية الجميلة .. كانت براميل النفايات وعلب التنك الفارغة المبعثرة في الزوايا .. والجدران السوداء .. توحي بان بين واجهة المطعم وخلفيته عالم فسيح كالعالم الذي يمتد بين الخير والشر .. وبين الجمال والقبح .. وكنت لا اصدق ان ما يفصل بين العالمين قاعة تضم فقط اولئك الذين يرغبون في ما لذ وطاب وحول اعناقهم ربطات تتشابك فيها الالوان .. وهناك ايضا في الخلف .. حمامة تنقل عشها .. وقطط تبحث هي ايضا عما لذ وطاب .. وعلى سرير او ما اشبه بالسرير المبني من الصناديق الخشبية .. تمدد جسمان ..

كانت عقارب الساعة تشير الى الثامنة والنصف .. خرج الرجل السمين صاحب المطعم .. وكشف الجسمين ... وصرخ .. وكشف مرة اخرى .. ثم امسك بالغطاء وشده .. فتحرك جسدان نحيلان .. وحاول احدهما ان يقاوم .. أن يمسك بالغطاء دون ان يفتح عينيه .. لكن الصرخة التي اطلقها الرجل السمين وضعت حدا لهذه المقاومة النحيلة .. فانتصب امامه شابان يبدوان في الثامنة عشرة من عمريهما .. وفرك احدهما عينيه .. والاخر انحنى ليربط نعليه .. اما القطط فظلت تاكل ما لذ وطاب دون ان تابه لا لوجود الرجل السمين .. ولا لصرخته الغاضبة .. وكان

الحياة لها وحدها وليست لهذين الصبيين النحيلين .. بوجهيهما المرهقين .. وشعرهما المنفوش ولباسهما التي تجمعت عليه كل اوساخ العالم ..

اعتقدت وانا اراقب هذا المشهد .. انهما سيبدءان يومهما مثلما نبداه نحن .. نغتسل .. نغير ملابسنا .. نشرب القهوة .. ونستعد للبدء في العمل .. لكن يومهما يبدأ بتفريق الصناديق الخشبية التي تتحول في الليل الى سرير .. وبتقشير البصل .. وغسل الصحون في وعاء كبير .. احسست بالقلق . كانت الختق بالرغم من ان نسائم البحر كانت منعشة ولطيفة .. وخشيت ان ابدا يومي هكذا ، معهما ، انا فوق ، وهم تحت ، هم يتحركون قرب الصناديق الخشبية ، وانا اقف واجهة انظر اليهما واراقبهما .. لقد خلت ان يصبح عالمي كعالمهما .. لانني ساعيش معهما كل يوم .. وما يفرق بيننا هو انني انا في الطابق الثالث وهما على الارض.. هما يتحملان وانا اتعذب معهما .. وانا عذابي يختلف لانني استطيع ان القي بنفسي من الطابق الثالث ، لكنني لا استطيع ان ارفعهما عن الارض ... لكن قطع جرس الهاتف حبل خواطري .. فتحركت في محاولة للتخلص من هذا العذاب .. وانا اردد في نفسي : « محسوب علينا عمر ، محسوب علينا عمر » ... لكني نجحت ان اتخلص من الهاتف .. لمحت الى النافذة .. وهناك كانت القطط تتمشى في الساحة .. والفتى ابن الثامنة عشرة يعصر حبات الليمون .. والاخر يشطر البصل .. بحركات آلية دون ان يحسب حسابا للزمن .. وكأنه لا يفكر بما يخفيه القدر .. حتى بعد ان اختفى احدهما في غرفة مجاورة وعاد الى زميله وقدم له ما تبقى من صحن مشمس.. اخذ يلعق منه .. ولم يستطع ان يمسحه .. لان رجلا سمينا خرج اليهما وهو يصرخ : البوليس .. البوليس ..

وخرج شرطي الى الساحة القذرة يبحث عنهما بين الصناديق الخشبية .. ولم يهرب احد منهما .. لم يتمكن ولم يحاول .. حتى ان ملامح الشرطي الشرسة لم تثر الخوف فيهما .. فقد اعتادا على حياة السجن .. ولا فرق عندهما .. اذا تغير اسم السجن .. او موقعه .. فالحياة واحدة هنا وهناك .

نائلــة

حوارية في الكنيست

كيف يعيش العرب بفضل دولة اسرائيل؟!

النائب « عاموس هدار » هو عضو « التجمع » ولكنه في عنصريته يقف الى يمين « التكتل » .. وفي التصويت على قانون نهب اراضي عرب النقب امتنع ، بالرغم عن قرار كتلته ، عن معارضة القانون . وفي كلمته ، التي القاها في النقاش حول القانون ، بدأ يحرض على الجماهير العربية وعلى النائب توفيق زياد قائلا : ارجو ان لا يفهم البعض ان تأجيل اقرار القانون (بتقديمه للقراءتين الثانية والثالثة) جاء بسبب مظاهرة عرب الجليل والنقب واقوال توفيق زياد الذي يهدد بالدم . فقاطعه زياد وبدأ هذا الحوار :

زياد : اقترح عليك التراجع عن كلامك . من الذي يهدد بالدم ؟ هذا القانون يهدد بالدم . سوف تنظمون المذابح ! هل نسيت الدوريات الخضراء .

هدار : انا اعتز بالدوريات الخضراء .

زياد : انت تعتز ؟ انك تعتز بما حدث في معليا ، وتعتز بما حدث في كفر قاسم !

هدار : سألتني عن الدوريات الخضراء ، انا اعتز بها . يوجد بيننا خلاف بسيط : انت لا تريد دولة اسرائيل وانا أومن بانها يجب ان تكون قائمة .

زياد : هذا كذب . لا تستتر وراء ذلك .

هدار : ان من احضر الالوف امس وهم يصرخون : الجليل هو فلسطين وليس دولة اسرائيل .. واليهود الى الخارج ....

توفيق طوبي : هذا كذب وتزوير . هذا تحريض على الجماهير العربية. هذا تحريض ارعن . هذه اباحة سفك دماء ومجازر .

زياد : انكم تتهمون الضحايا .

هدار : النائب طوبي ، انا اقصد ان دولة اسرائيل هي في النقب والجليل . وليكن هذا واضحا .

زياد : لا احد يثير هذه القضية سواكم .

طوبي : انتم تقترحون التنازل عن العرب في اسرائيل .

هدار : العرب لا يعيشون حياة افضل في الدول المجاورة .

(يواصل هدار تحريضه على النائب زياد ، ويقول انه على ضوء كلمات زياد لا يصلح رفض القانون).

زياد : يعني في نهاية الامر يصبح توفيق زياد هو المسؤول عن القانون .

هدار : ان توفيق زياد لا يريد ان يقيموا ابنية على اراضي الدولة في اي مكان ، ولا يريد ان يقيموا مستوطنات يهودية في الجليل ، ولا يريد ان يقيموا المناطر .

زياد : انا ارفض مصادرة الارض .

طوبي : انه لا يريد ان تنتزعوا الخبز والحياة من العرب ، اننا نرفض ذلك بشدة . ونرفض ان تحولوا العرب الى لاجئين .

هدار : اعتقد ان العرب في اسرائيل يعيشون حياة افضل من حياة مواطني الدول الشيوعية .

طوبي : هذا ليس بفضلك ، وانما بعرق جباههم .

هدار : بفضل دولة اسرائيل .

(عن بروتوكولات الكنيست ، ٣١ تموز ١٩٧٩)

عاموس كينان

صندل أرض إسرائيل

بموجب القانون المقترح فان البدوي ، الذي تصادر ارضه ، سيحصل على دونم واحد مقابل ١٩٩ دونما كان يملكها . وسيحصل على ثلاثة دونمات مقابل ٣٩٩ دونم وعلى اربعة دونمات مقابل ٤٠٠ دونم .

التعويضات التي حصل عليها مقابل كل دونم تبدأ بقيمة ربع صندل وتنتهي بقيمة ثلثي صندل .

عائلة مؤلفة من ٢٠ فردا كانت تملك ٥٠ دونما من الارض الزراعية الخصبة وكروم الاشجار المثمرة وعليها بيت ومنها بئر ماء ، ستحصل على اربعة دونمات ، وتعويضات اعلاها مبلغ ٣٢٠ الف ليرة ، تساوي نصف ثمن غرفة حقيرة في « شقة » يخليها ابناء العائلات الفقيرة .

ولكن قلائل هم اولئك السعداء (من عرب النقب) ، فالاكثرية العائلات الكبيرة ستحصل على تعويض بقيمة ٣٢٠ الف ليرة ثلث ثمن غرفة حقيرة . والباقي سيحصلون على ١٤٠ الف ليرة . ثمن غرفة مراحيض . مرحاض واحد لعشرين فردا . بدون مفاوضات . وبدون حق الاستئناف . هكذا بموجب اجحاف النظام الذي اخذ على عاتقه حق تشريع قانون نهب كهذا .

انني لا اختلق هذه الارقام . انها مسجلة في مشروع القانون . اسود على الابيض .

واذا اقر في الكنيست هذا القانون العنصري ، الذي يميز بين مستوطني مشارف رفح وبين البدو حيث ان كل مستوطن سيحصل على ٢٠ مليون ليرة والبدوي سيحصل على مرحاض ، فانه سيكون القانون الذي تقره كنيست « سدوم » وتنفذه حكومة « عامورة » .

اسرعوا في النهب والغزو ! وتذكروا يا طلائعيي اسرائيل ان كل صندل يساوي دونمين .

اسرعوا الى الاستيطان ! خذوا تعويضات كبيرة . وفي الطريق لا تنسوا ان تنهبوا ، وان تستعبدوا وان تغزوا كل ما يمكنكم ، ان الوقت ضيق والعمل كثير !

كل ذلك حدث في تلك الايام ، ايام حكومة « التكتل » !

(عن « يديعوت احرونوت » ، ٢٠ تموز ١٩٧٩)

عجبت لمن لا يشهر سيفه

اخبار العنف والسطو والاغتصاب والابتزاز والرشاوى تحتل حيزا كبيرا في الصحف الاسرائيلية ، والتي لا تخلو منها اية صحيفة . وجاء تقرير الشرطة لعام ١٩٧٨ ، الذي قدمه حاييم تبوري الى وزير الشرطة والداخلية ، يوسف بورغ ، ليثبت ان هذا التدهور الاخلاقي في ازدياد مستمر . وبالرغم من ان التقرير يستر اكثر مما يكشف الا انه اعترف بعدة حقائق منها :

* ان الشرطة حققت بـ ٢١٢،٢٥٧ قضية خلال السنة الاخيرة . ٧٩٪ منها كانت اعتداءا على الملكية الخاصة كسرقة سيارات واقتحام بيوت وسطو .
* ان نسبة مخالفات الرشاوى ارتفعت في هذه السنة بنسبة ٢٢،٥٪ .
* ان نسبة المتاجرة بالمخدرات ارتفعت في هذه السنة بـ ٢٥٪ .
* ان اعمال الابتزاز ارتفعت بـ ٥٪ .
* ان اعمال الاغتصاب ارتفعت بنسبة ٧٩٪ .

وبعد ان تعرض التقرير الى نجاحات الشرطة في عملها ، نتيجة لتطوير ادواتها ، اعلن التقرير ان الشرطة طورت سلاحا لقذف القنابل المسيلة للدموع لتصل الى مدى ١٧ مترا . وان الشرطة طورت الرصاص المطاطي المعد لتفريق المتظاهرين .

اما فيما يتعلق بالاجرام المنظم ، وفق الطريقة الاسرائيلية ، فقد حاول التقرير اظهار الانطباع وكأن لا اجرام منظم في اسرائيل ، وكأن الشرطة حتى الان تواصل تحقيقاتها السرية ارتكازا على تقرير « لجنة شومرون » .

ونكر آفي فلنتين في مقال نشره في صحيفة « هآرتس » : (١-٨-١٩٧٩) ان قضية « الاجرام المنظم » تظهر للمرة الاولى في تقرير الشرطة ولكن بصورة متواضعة جدا لا يمكن معها معرفة توجه الشرطة نحو هذه المشكلة .

والملفت للنظر ان « يديعوت احرونوت » حين كتبت عن تقرير الشرطة (١-٨-١٩٧٩ صفحة ٩) ، نشرت خبرا آخر على الصفحة ١٥ من العدد نفسه تذكر فيه ان فتاة من كل خمس فتيات في المدارس الثانوية الامريكية تحمل . اما وزير المعارف والثقافة ، زبولون هلمر ، فيدعو في ٣-٨-١٩٧٩ الى تشكيل لجنة تحقيق لدراسة تصاعد العنف في المدارس الثانوية في البلاد .

وفي اليوم نفسه نشرت الصحف ان الشرطة اعتقلت ممرضين في احدى مستشفيات حيفا لقيامهما بالمتاجرة بالمخدرات المعدة لتسكين اوجاع المرضى وبيعها للمدمنين .

والسؤال الذي يفرض نفسه ما الذي يؤدي الى اغناء تربة هذه المخالفات في البلاد ؟!

***

لقد حاول حكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية العالمية منذ قيام الدولة وحتى الان ، اظهار الانطباع وكأن التنظيم القائم هنا هو نظام يوازي بين جميع افراد الشعب اليهودي . وان جميع اليهود اخوة . ولكن الواقع يختلف كلية ويناقض هذا القول .

***

ففي الاسبوع الماضي فقط توفي طفلان من العبريين السود في ديمونا جوعا ، وانه منذ ان اعتلى حزب « التكتل » دست الحكم زاد التقاطب الاجتماعي . فهذه الحكومة تعمل على اغناء الاغنياء وافقار الفقراء .

***

وهذا في الوقت الذي تتصاعد فيه اعمال القتل والنهب في المناطق المحتلة وتصل اعمال الاضطهاد القومي حدا لا مثيل له والبرهان على ذلك عرض قانون مصادرة اراضي عرب النقب واقراره في القراءة الاولى . فاذا كانت حكومة « التكتل » تعرض مشروع قانون يجيز النهب ، فلماذا لا يقوم انسان ما بنهب ما لدى الاخرين ؟! واذا كانت الحكومة تعطي المساعدات الطائلة لارباب رؤوس الاموال فلماذا لا يسعى الاخرون الى الربح السهل والاثراء السريع ؟!

هذه هي الارضية التي ينبت عليها هذا الارتفاع بالمخالفات الجنائية والاخلاقية .

انها ازمة اخلاقية اجتماعية يسير فيها الفرد وفق القول القديم : « لاحيا انا وليكن من بعدي الطوفان » . وهذه الازمة ستتعمق ، وهذا لا شك فيه ، طالما ان حكومات اسرائيل تسير في هذا النهج .

قال ابو ذر الغفاري : « عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه » .

(نضال حازم)

اطفال في مهمات خاصة

عالجنا في هذه الصفحة تقرير شرطة اسرائيل حول تصاعد اعمال العنف والسطو والابتزاز وغيرها ، الا ان صحيفة « عل همشمار » ، في عددها الصادر يوم الاحد ٥ آب الجاري ، نشرت نبأ عن تجارة المخدرات يكشف جانبا خطيرا جدا وهو ان « تجار المخدرات في احياء الفقر يستغلون فرقا من الاولاد ، الذين لا تتعدى اعمارهم العاشرة والحادية عشرة لاهدافهم ، لان هؤلاء التجار يعلمون حق العلم ان القانون لا يعاقب هؤلاء الفتيان » . واوضحت الصحيفة ان تاجر المخدرات « يضع المخدرات المنوي بيعها في مكان ما يعرفه هذا الطفل ، وفي حين يدفع الزبون ثمنها يقوم الطفل بارشاده الى مكانها » .

نحن نعلم ان عام ١٩٧٩ هو عام الطفل العالمي ، والذي اعلن عنه للاهتمام بحياة الاطفال وبالاعتناء بهم لكي يشبوا رجالا يخدمون مجتمعهم ويطورون مواهبهم في اتجاه انساني . الا ان حكام اسرائيل ، والذين يصرخون صبح مساء عن « واحة الدمقراطية في الصحراء العربية » ، لا يهتمون باحياء الفقر وسكان هذه الاحياء ، الذين يتعرضون الى ابشع استغلال .

ان الصرخة ، التي اطلقها في الاسبوع الماضي المطالبون بالسكن الانساني ، عليها ان تثير كل انسان له ضمير حي في هذه البلاد . فقد صرخ هؤلاء – لا نريد لاطفالنا أن يصبحوا مجرمين ومدمني مخدرات ولا نريد لبناتنا ان يصبحن عاهرات ..

ويأتي هذا النبأ ، الذي نشرته « عل همشمار » يضيء الضوء الاحمر – ان الخطر يستفحل .

واذا فعلى سكان احياء الفقر والمعوزين في هذه البلاد ، وحفاظا على مستقبل اطفالهم ، ان يواجهوا حكومة « التكتل » اليميني بهذه الحقائق ، وان يطالبوها بحسر الارباح عن الشركات الاحتكارية وتجار السلاح من اجل حل ازمة احياء الفقر من ناحية وايجاد المستقبل المضمون لهؤلاء الاطفال من ناحية اخرى . وبهذا يسهم هؤلاء التقدميون ، والذين يهتمون بحياة الطفل بنشاطات عام الطفل العالمي .

(مراقب)

خلافات ومناورات في العلاقات الاسرائيلية - الامريكية

بقلم دكتور اميل توما

تصريحات المسؤولين الاسرائيليين وتمنيات الكتاب السياسيين في وسائل الاعلام السلطوية تؤكد ان الصدع السياسي - الديلوماسي بين اسرائيل والولايات المتحدة يزداد اتساعا بسبب مواقف الادارة الامريكية من عدد من القضايا المطروحة على بساط البحث .

ويصنف المسؤولون الاسرائيليون نقاط الخلاف على الوجه الاتي :

* نكث الادارة الامريكية وعدها بتنظيم قوة متعددة القوميات تحل مكان قوات الطوارىء الدولية في سيناء في حالة رفض مجلس الامن تمديد مهمة تلك القوات في تموز ١٩٧٩ .

وكما كان متوقعا فشلت ادارة كارتر في اخذ مصادقة مجلس الامن على التمديد ، بسبب رفض الاتحاد السوفييتي ذلك لانه اعتبر ان مثل هذا القرار اضفاء للشرعية على مؤامرة « كامب ديفيد » وما نجم عنها من معاهدة صلح منفرد بين مصر واسرائيل .

ولكن الادارة الامريكية اقترحت ، بدل القوة المتعددة القوميات ، جهاز مراقبة الهدنة (١) الدولي ، للاشراف على تنفيذ معاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية ، وبذلك تراجعت عن التزاماتها الواضحة ازاء اسرائيل .

ويفسر حكام اسرائيل اعتراضهم على هذا الاقتراح بقولهم ان جهاز مراقبة الهدنة يأتمر بأوامر سكرتير عام الامم المتحدة ، الذي يستطيع سحب افراده دون اللجوء الى مجلس الامن ولهذا لا يمكن الاعتماد عليه .. واهذا يريدون اما قوات طوارىء دولية تأتمر بمجلس الامن او قوة متعددة القوميات تأتمر بأوامر الولايات المتحدة .

ومقابل هذا الاتهام تؤكد الادارة الامريكية انها تباحثت حول هذا الاقتراح مع حكومة اسرائيل منذ ايام ولم تعلن الاخيرة رفضها ولهذا فاختيار المسؤولين الاسرائيليين هذا الوقت بالذات لاعلان رفضهم ، وبشكل علني المسؤولين الامريكيين ، يشير الى رغبتهم في « تأزيم » العلاقات الاسرائيلية - الامريكية لاغراض اخرى .

* « تدخل » الوفد الامريكي المشترك في مفاوضات « الادارة الذاتية » في تحديد مواضيع البحث بشكل يرجح كفة الوفد المصري ... وحسب ما سربه المسؤولون الاسرائيليون اقترح الوفد الامريكي ان تجري مفاوضات الادارة الذاتية حول : تأليف مجلس تشريعي في الضفة والقطاع يتمتع بصلاحيات تنفيذية وتشريعية ، وحول اشتراك العرب من القدس المحتلة في انتخابات مجلس الادارة الذاتية .. وحول منح اللاجئين الفلسطينيين خارج الضفة والقطاع حق الاقتراع في تلك الانتخابات (« جروزلم بوست » ٢-٨-٧٩) .

واعتبر المسؤولون الاسرائيليون هذا « التدخل » (٢) تحولا في الموقف الامريكي .. وصرح يوسف بورغ ، رئيس الوفد الاسرائيلي (وزير الداخلية) ، في هذا الصدد : ان التطورات الاخيرة تشير الى ان الامريكيين اما انهم غيروا رأيهم او انهم قرروا الاعراب عن رأيهم بشكل اكثر شدة .. وهم يتحركون بطلاقة وبسرعة اكثر مما اوضحوا لاسرائيل حين تم التوقيع على معاهدة « السلام » ! المصرية - الاسرائيلية في آذار ١٩٧٩ .

بديهي ان حكام اسرائيل يرون « الادارة الذاتية » ستارا لتكريس الاحتلال والاستمرار في الاستيطان الكولونيالي ويرغبون في المماطلة في مفاوضات « الادارة الذاتية » بقدر الامكان ولا يرغبون في تسريع وتيرة المفاوضات ولذلك غضبوا من محاولة الوفد الامريكي طرح القضايا « الحساسة » ..

ولكن ادارة كارتر ، لاعتبارات سنأتي عليها ، لا توافق على هذه المماطلة .. وترغب في مفاوضات تبحث في الحكم الذاتي . وقال مصدر امريكي مسؤول ردا على هذا الاتهام الاسرائيلي : ان « كامب ديفيد » نص على « حكم ذاتي كامل » ، والتأكيد على « كامل » .. (« جروزلم بوست » - ١٩٧٩/٨/٣) .

ونفى هذا المصدر ان تكون نية الادارة الامريكية اقامة دولة فلسطينية .. « فالحكم الذاتي » لا يعني ذلك .

* الشائعات او الاشارات حول استعداد الولايات المتحدة تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحيث ينص على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وحسب الوكالات تود ادارة كارتر اضافة النص التالي الى قرار مجلس الامن المذكور : « وسترتكز المفاوضات (لتسوية ازمة الشرق الاوسط - ا. ت.) على اساس جميع نصوص ومبادىء قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ... وعلى الحل الناجم عن هذه المفاوضات ان يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية ومتطلباته العادلة » .

وهي تعتمد في هذا على اتفاقات « كامب ديفيد » التي تضمنت هذا النص حرفيا .

وهذا ما يرفضه حكام اسرائيل رفضا باتا لا لانهم يتمسكون بقرار مجلس الامن ، الذي ينص على رفض الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة ، فهم يرفضون هذا النص ، بل لانهم يقاومون بشدة جنونية الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني القومي ، وبحقوقه الشرعية .

وقد سارع نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ، يغئال يدين ، الى الاعلان ان اي تعديل في قرار مجلس الامن ٢٤٢ مهما كان شكله سيخلق عقبة خطيرة امام تقدم مفاوضات « السلام » ! (مع النظام الساداتي طبعا) .

وقد ضاعف قلق حكام اسرائيل ان اشارات الادارة الامريكية حول تعديل قرار مجلس الامن المذكور ارتبطت بشائعات حول اتصالات المسؤولين الامريكيين مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ونمت شكوك اولئك الحكام في هذا الاتجاه بعد تصريحات هارولد ساندرز ، مساعد وزير الخارجية الامريكي ، القائلة ان التزامات الولايات المتحدة بعدم محاورة منظمة التحرير الفلسطينية قبل ان تعترف باسرائيل ، لا يمنع الاتصالات الامريكية مع المسؤولين الفلسطينيين .

هل عدلت الولايات المتحـــدة استراتيجيتها ؟

ليست هذه المرة الاولى التي نشهد « ازمة » في العلاقات الاسرائيلية - الامريكية .. وقبل اتفاق « كامب ديفيد » .. وبعده اكدت الصحف الاسرائيلية ان « المواجهة بين اسرائيل والولايات المتحدة قادمة » وعلى اسرائيل ان تستعد لها وتجند اصدقاءها (المنظمات الصهيونية الامريكية) في المعركة .

قررنا دائما ان لا خلافات استراتيجية بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل لا في المنطقة ولا على الصعيد العالمي .

وابرزنا ان هناك مصالح عينية لكل من الطرفين ليست بالضرورة متناقضة .. وهكذا ، مثلا ، لا يهم الولايات المتحدة كثيرا مطامع اسرائيل التوسعية في الضفة والقطاع والجولان .. واذا تحققت اهداف الولايات المتحدة فلا يؤثر عليها ان تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة ..

ولكن حتى هذا الخلاف بين حكام القطرين لا يلغي الاتفاق الاستراتيجي القائم على معاداة السوفييت وحركات التحرر القومي ، وخاصة ، حركة التحرر القومي العربية بجميع فصائلها ..

والذلك لن تتطور هذه الازمة اكثر من تراشق صحفي وقذائف تصريحات .. فبرامج تسليح اسرائيل تسير على قدم وساق .. ومساعدات الولايات المتحدة المالية لاسرائيل لا تتوقف .

ومع هذا فما هي طبيعة الخلافات في هذه الايام ؟

تعتقد المحافل الاسرائيلية - وهذا ما تنشره الصحف السلطوية - ان ادارة كارتر غيرت موقفها من ازمة الشرق الاوسط وان ما تصرح به حول تمسكها بموقفها القديم من منظمة التحرير الفلسطينية مثلا لا يعدو المناورات .

فهذه الادارة تريد مهادنة ثلاثة اطراف :

* منظمة التحرير الفلسطينية ، فهي تريد موافقتها حتى تستمر مفاوضات الحكم الذاتي وتجري الانتخابات لمؤسسات هذا الحكم في الضفة الغربية وقطاع غزة .

* الراديكاليين العرب (المقصود قادة الانظمة المعادية للامبريالية - ا.ت.) الذين تسعى الحكومة الامريكية الى منعهم من نسف عملية « السلام » الدائرة اليوم والى فصلهم عن الاتحاد السوفييتي ومشاريعه .

* العربية السعودية التي يحتاج كارتر نفطها اكثر من اي وقت مضى .. وعلى هذا الضوء تتصور المحافل الاسرائيلية او هكذا توحي للرأي العام ان الرئيس كارتر وادارته يريدون تضحية مصالح اسرائيل على مذبح النفط السعودي .. فالمملكة السعودية هي الطرف الاهم ..

ولكن مـا هي الحقيقة ؟

الواضح الان ان حكام السعودية (وهم في هذا يشبهون حكام اسرائيل) ارتبطوا استراتيجيا بالامبريالية الامريكية - ولهذا لم يؤثر على علاقاتهم الجوهرية مع الولايات المتحدة لا «مباركة» السادات ! ولا «كامب ديفيد» .. ولا معاهدة الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل . وقد اكدوا بصراحة انهم بذلوا ما في وسعهم لتقليص زيادة سعر النفط الخام الى الحد الادنى ، وزادوا انتاجهم بمليون برميل يوميا ، ورفضوا استخدام سلاح النفط ، وكل ذلك لمساعدة ادارة كارتر في مواجهة « ازمة » ! النفط .

لذلك فلا حاجة امريكية لمهادنة السعودية !

واذا كانت هناك ثمة حاجة في هذا الميدان فهي حاجة حكام السعودية الى ما يخفف الضغوط العربية عليها .. فهذه الضغوط هي التي اضطرتها الى السير في طريق « الراديكاليين » العرب .. وقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع النظام الساداتي .

وهذا الامر تدركه الولايات المتحدة وتبذل جهودها لمواجهته ..

وهناك عاملان آخران يضمنان الادارة الامريكية على تكثيف جهودها .. اشتداد عزلة النظام الساداتي في العالم العربي .. وغياب الطرف الفلسطيني من مفاوضات « الادارة الذاتية » .. فقد فشلت كافة المحاولات لاكتشاف فلسطينيين « معتدلين » او « ايجابيين » ، وظهر عبث تطبيق « ادارة ذاتية » في منطقتين يرفض اهلها بالاجماع التعامل مع مثل هذا المخطط .

والواقع ان الامبرياليين الامريكيين لم يتوقفوا لحظة واحدة في نشاطهم التخريبي في الدول العربية المعادية للامبريالية علهم يحرفونها عن طريق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ويشركونها في اتفاقات « كامب ديفيد » ، اي تمرير ترتيبات في المنطقة توطد مواقع الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

ولا شك في ان الامبرياليين يأملون في ان تحقق بعض مناوراتهم النجاح .. ومن عناصر اللعبة تظاهر الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل .

وفي رأينا ان الادارة الامريكية الحالية والسابقة والاسبق لم تتوقف لحظة واحدة عن الاتصال غير الرسمي مع مسؤولين فلسطينيين يمثلون منظمة التحرير الفلسطينية .. ولم يثبت بعد انها تنوي تغيير هذا النهج فتجري اتصالات رسمية مع قادة المنظمة ، كما تجري الحكومة الفرنسية(٣) اتصالات من هذا النوع .

كما ان اجهزة المخابرات الامريكية ، بالتعاون مع مثيلاتها في اسرائيل وفي غيرها ، لا تتوقف في نشاطها لنسف منظمة التحرير من الداخل او اقحامها في صراعات داخلية تستنزف قواها وتضعف طاقاتها على التحرك السياسي .

وقد نبهنا في اكثر من مناسبة من محاولات الامبريالية الامريكية بالتعاون مع الرجعية العربية اجراء فرز في الحركة القومية الفلسطينية وسلخ عناصر يمينية تنتهج سياسة « اعتدال » ويمكن ان تشارك في تمرير « ترتيبات » « كامب ديفيد » ..

ولذلك فان ما اقلق حكام اسرائيل ليس جديدا .. وان كان ثمة جديد ففي اندفاع المسؤولين الامريكيين في مناوراتهم لتحقيق اهدافهم ..

ونحن نؤكد ، على ضوء المعطيات على الساحة السياسية ، ان الحديث حول تعديل قرار ٢٤٢ .. او محاورة المنظمة بعد ان تقبل قرار ٢٤٢ .. لا رصيد له حتى الان .

وما الضجة ، التي تقوم بها المحافل الحاكمة وتهديد بعض الوزراء بتجميد مفاوضات « الادارة الذاتية » حتى تتضح مواقف الولايات المتحدة ، سوى ابتزاز سياسي ، ومحاولة للرد على مواقف امريكية علنية : شجب العدوان على جنوب لبنان .. والاستيطان الكولونيالي .

ومع هذا فهناك ما يدعو الى قلق حكام اسرائيل . فنحن الذين نرتأي حل ازمة الشرق الاوسط وتسوية قضية فلسطين سياسيا نرتأي ظرفا تتغير فيه الموازنة الاستراتيجية والسياسية في المنطقة والعالم بحيث تكون الولايات المتحدة مضطرة الى التراجع عن مساندة عدوانية حكام اسرائيل ومطامعهم الصهيونية التوسعية . وعندئذ ستمارس الادارة الامريكية ضغوطها لتحقيق انسحاب اسرائيل التام من الاراضي التي احتلتها في ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

اننا لم نصل الى هذه المرحلة .. والشرط لذلك ان نخفق ما صورته المحافل الاسرائيلية مهادنة مع اطراف ثلاثة .. ونصوره نحن كتآمر على الدول العربية المعادية للامبريالية ومنظمة التحرير اى ان توطد هذه الدول والمنظمة طريقها ووحدتها .

والشرط الجوهري في اخفاق التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي : توطيد الصداقة العربية السوفييتية ..

اننا لا نتصور ان تتراجع الولايات المتحدة ومعها اسرائيل بدون تقوية جبهة الصمود والتصدى وتوسيعها وزيادة نضاليتها وتشديد عزلة النظام الساداتي وتطوير التحالف الاستراتيجي بين القوى الوطنية والثورية في العالم العربي وفي صفوفها الطليعية منظمة التحرير من ناحية والاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية من ناحية ثانية .

١ — اقامته الامم المتحدة في ١٩٤٩ للاشراف على اتفاقات الهدنة بين اسرائيل وجاراتها العربيات وهو يأمر سكرتير عام الامم المتحدة .

٢ — نضع « التدخل » بين هلالين لان هذا الكلام يتعارض مع مكانة الوفد الامريكي .. فالمفروض ان يشارك في هذه المفاوضات مشاركة كاملة .

٣ — مؤخرا دعت الحكومة الفرنسية فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية واجرت ابحاثا معه .

السد العالي - مأثرة تزيد من علو هيبة الوطن السوفييتي

اعـداد : انطوان شلحت

غيورغي سوخاريوف — الحقيقة والتلفيق عن السد العالي — ٨٠ صفحة من الحجم الصغير ، صادر عن دار نشر وكالة « نوفوستي » موسكو ١٩٧٩



يروج دعاة النظام الساداتي في مصر ، باستمرار ، الاحاديث المشبوهة عن السد العالي و « مشاكل » النيل الناشئة عنه . ولا تستنكف عن الثرثرة في هذا الشأن حتى الشخصيات الرسمية هناك . والجميع يلجأون ، الى مختلف الاختلاقات والتلفيقات والاكاذيب لتشويه التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي انجزها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بالتعاون مع القوى التقدمية المصرية ، والتقليل من أهمية تعاون الاتحاد السوفييتي النزيه مع مصر وذلك من اجل تقويض الصداقة بين شعبي البلدين . ويغذي اليمين الرجعي، العربي والمصري ، هذه الحملة كما تغذيها دعاية القوى الغربية الرجعية وكافة اعداء التقدم في البلدان المتحررة .

لقد كتب الكثيرون التقارير والكتب الوثائقية في السابق عن السد العالي وكذلك نسجت الاساطير عن ملحمة العمل على النيل التي كانت واحدة من المآثر الخلاقة التي ميزت الصداقة بين المصريين والسوفييت في مكافحة الامبريالية والكولونيالية في مسيرة مصر في طريق التطور الاقتصادي المستقل.. ولكن مع كل ذلك تبرز دوما الحاجة الى الاشارة الى هذا الموضوع في حماة انزلاق النظام الساداتي في مهاوى الخيانة والاستسلام والارتداد عن نهج التحولات الاجتماعية العميقة ، الذي ارسى اسسه قائد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ الراحل جمال عبد الناصر . فهذا ادى الى سقوط هذا النظام في مستنقع معاداة الاتحاد السوفييتي وكل ما هو تقدمي . وتبرز هذه الحاجة اكثر الحاحا لكي يعرف الجيل الصاعد في العالم العربي وفي مصر تشهاصديق العرب الحقيقي الذي وقف معهم في المحن القاسية وفي نضالهم من اجل الاستقلال والكرامة القومية . ولقد قال عبد الناصر في هذا الصدد : كان من المستحيل انجاز الانجاهات التي حققتها بلاده بدون المساعدة المخلصة النزيهة التي قدمها الاتحاد السوفييتي لمصر .

ويمكن رؤية الكتاب الذي بين ايدينا، «الحقيقة والتلفيق عن السد العالي»، في هذا الاطار . ومؤلف الكتاب ، غيورغي سوخاريوف هو مهندس انشاء حاصل على لقب الجدارة في جمهورية روسيا الاتحادية وشارك في بناء السد العالي واشغل منصب نائب لكبير الخبراء السوفييت منذ ايام البناء الاولى وعلى مدى خمسة اعوام . وقد منحه الرئيس جمال عبد الناصر وسام الجمهورية من الدرجة الاولى اقاء خدماته في بناء السد العالي .

اضخـم سد على الارض

جاء في كتاب « حقائق وارقام » ، الصادر عن الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٦٣ ، وتحت عنوان « السد العالي — فكرة المشروع » ما يلي : « مع انبثاق فجر الثورة عام ١٩٥٢ نشأت فكرة السد العالي . وتتلخص الحاجة الى اقامة هذا المشروع في ان تصرف النيل ، في موسم الفيضان ، عند اسوان يصل في سنة عالية الى حوالى ١١٥٫٠ مليون متر مكعب في اليوم، بينما يقل هذا التصرف في سنة منخفضة الى حوالى ٥٠٫٠ مليون متر مكعب .. اما معدل الايراد السنوى للنيل عند اسوان خلال الستين عاما الاخيرة فقد بلغ حوالى ٨٤٫٠٠٠ مليون متر مكعب ،

وكان متوسط التصرف في السنين العادية يتراوح بين ٨٠٠ مليون متر مكعب في اليوم في موسم الفيضان ، و ٤٠ مليون متر مكعب في اليوم في موسم التحاريق .

ولتلافي هذا التفاوت الشاسع في تصرف النهر ، وللاستفادة اكبر فائدة من مصادر قوته الطبيعية من ماء وكهرباء ، كان من الواجب اتخاذ خطوات من شأنها موازنة الايراد المائي وحجز جميع المياه الزائدة التي تذهب سدى الى البحر كل عام .

ومن هنا نشأت فكرة اقامة سد عال على النيل عند اسوان » .

ويتساءل سوخاريوف : هل اهتمت الدول الامبريالية الكبرى وخاصة بريطانيا بحاجات الشعب المصري ومستقبله ، وهي التي نهبت خيرات ارضه مئة عام وحولت مصر من بلد مصدر للمنتجات الغذائية الى مزرعة تنتج القطن لمصانعها ؟ ويجيب في الوقت نفسه : لا ، لم تهتم بذلك طبعا ولم تفكر فيه بل ولم ترغب في التفكير فيه اصلا وذلك بسبب طبيعتها الامبريالية الاحتكارية (ص ١٠) .

وبعد بريطانيا جاء دور المانيا الغربية والولايات المتحدة اللتين وضعتا ، وخاصة الثانية ، شروطا مهينة لمساعدة مصر في مشروعها بناء السد العالي ، وشاركها في ذلك البنك الدولي ، الذي يخضع لاوامر الامبريالية الامريكية في مختلف مجالات نشاطه .

وكان رد مصر ، في مساء يوم ٢٦ تموز ١٩٥٦ ، عبر خطاب عبد الناصر امام الجماهير المحتشدة في ميدان المنشية في الاسكندرية دفاعا ، قال عبد الناصر « ليمت الامريكيون بغيظهم ، فسوف نبني السد » واعلن تأميم شركة قناة السويس (ص ١٣) .

ومعروفة جيدا النهاية التي انتهى اليها العدوان الثلاثي على مصر ، الذي شنته بريطانيا وفرنسا واسرائيل كاجراء انتقامي ردا على تأميم شركة قناة السويس .

وباءت بالفشل ايضا محاولة تحجيم التحولات الاجتماعية التقدمية في مصر وضرب حركة التحرر في الاقطار العربية ، وهو الامر الذي ساعد عليه بدرجة غير ضئيلة موقف الاتحاد السوفييتي الحاسم .

وتلقى شعب مصر بسرور كبير نبأ توقيع الاتفاق في موسكو بين الاتحاد السوفييتي ومصر في كانون الاول عام ١٩٥٨ بشأن مشاركة الاتحاد السوفييتي في بناء السد العالي بمنحه القرض اللازم لعملية البناء (ص ١٦) .

وتلبية لاماني الحكومة المصرية ، وبهدف المساعدة على تنمية البلاد اقتصاديا وافق الاتحاد السوفييتي على تقديم قرض لمصر قدره ٢٩٢٫٤٥ مليون روبل والتعاون معها على بناء السد العالي وانشاء محطة كهربائية، بقدرة تبلغ ٢١٠ مليون كيلو واط ، ومد خطوط لنقل الطاقة الكهربائية واقامة المحطات الفرعية لتوزيع الكهرباء . واضطلعت الهيئات السوفييتية بوضع التصميمات وباعداد وتركيب جميع المعدات والاجهزة والاشراف الفني على عمليات البناء .

وراعى المشروع متطلبات بناء اضخم سد على وجه الارض من ناحية الحجم ، وانشاء بحيرة اصطناعية يبلغ طولها ٥٠٠ كم على مساحة ٥٤٢٠ كيلو مترا مربعا .

وكان تشييد منشآت هذا المشروع مصحوبا بحل الكثير من القضايا الجديدة على العلم الهيدروتكنيكي وبالتغلب على الظروف غير المتوقعة خلال ذلك (ص ١٧ — ٢٤) .

وهكذا بدأ العمل في بناء السد يوم ٩ كانون الثاني عام ١٩٦٠ .

ويسجل مؤلف الكتاب كلمات الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، في اجتماع تدشين البناء الكبير « .. اننا اليوم نقدر اكثر من اى شيء آخر ذلك البلد الذي وافقت على مساعدتنا في هذا العمل ، مقدما لنا القرض اللازم والمساعدة الفنية اللازمة ، الا وهو الاتحاد السوفييتي ، الذي كانت مساعدته بلا تحفظ ونابعة من شعور الصداقة فحسب ، ذلك الشعور الذي يربط الامة العربية بالاتحاد السوفييتي . ان هذه المساعدة لم تكن مرتبطة اطلاقا باية شروط او تحفظات .. » .

حتى الصحف الغربية غير الصديقة كانت مضطرة للاعتراف بأن الاتحاد السوفييتي جلب الى موقع البناء احدث المعدات .

موقف الاتحاد السوفييتي موقف الصديق على الدوام

يولي المؤلف اهمية كبرى لشرح آفاق المساعدة السوفييتية غير المشروطة والهائلة التي قدمها الاتحاد السوفييتي لشعب مصر على مدى سنوات . كذلك يشرح اهداف هذه المساعدة ، على اعتبار انها جزء صغير من التجسيد الفعلي لتوجيهات لينين ، حتى من قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، حول ضرورة تعزيز علاقات الشعب الروسي مع الشعبين الهندي والمصري وغيرهما من الشعوب . لقد قال لينين آنئذ « علينا ان نقدم لهذه الشعوب الاكثر تعرضا للاستغلال عونا ثقافيا نزيها .. اى علينا ان نعاونها على الانتقال الى استخدام الماكينات وتخفيف مشقة العمل وتطبيق الديمقراطية والاشتراكية » . (ص ٥٨) .

كذلك يستشهد بمقولة ليونيد بريجنيف « اننا نسعى لمساعدة شعوب البلدان المتحررة في حل قضايا تطورها الاقتصادي ، ونساعدها في بناء صناعاتها القومية ، واعداد كوادرها من المتخصصين وما الى ذلك . وهذا الطابع الذي تتسم به هذه المساعدة يضعف تبعية الدول الفتية للاحتكارات الامبريالية ويساعد على تقوية الجبهة الشاملة المعادية للامبريالية » (ص ٢٤) .

ويصف سوخاريوف المشقات ، التي تكبدها الخبراء السوفييت ، في اعداد الكوادر الوطنية المدربة من المتخصصين ، التي كان وزنها النوعي منخفضا للغاية . وتعد هذه النشاطات من المساعدات السوفييتية الرئيسية . وتطبيقا لذلك بنى في مصر ٤٣ مركز تدريب مهني ، وبذلك حصلت مصر بها على اكثر من ٩٨ الف عامل مدرب (ص ٢٩) .

كذلك استرشد الاتحاد السوفييتي في علاقاته مع مصر دائما بمبدأ تأييد نضالها من اجل الحرية والاستقلال والسلام ، وانتهج فيما بعد خط تطوير علاقاته الودية مع جمهورية مصر العربية ومع الشعب المصري .

وهذا الاتجاه على نقيض توجه الدول الغربية في مساعدتها البلدان النامية ، والذي اعرب عنه ذات مرة ، مساعد وزير خارجية المانيا الاتحادية، وسوفه بالقول « اليوم يجب علينا ان نذكر بصراحة اكثر مما في اى وقت مضى اننا في تأييدنا للبلدان النامية نحمي المصالح الخاصة للعالم الغربي».

وليس بسطاء المصريين اسقاطات هذا التوجه ، ويصف سوخاريوف ذلك فيكتب : « البسطاء من المصريين لا يقرؤون الصحف الامريكية ، ولكنهم يشعرون في داخلهم بان عهد عبد الناصر قد ولى من حياة الجمهورية ، وان قادة البلاد الجدد قد وضعوا القدرة الحياتية والضرورة التاريخية لنهج عبد الناصر موضع الشك ، وان الاتجاهات المتنامية في البلاد تشدها الى وراء بسرعة . وفي المقالة التي نشرتها صحيفة « الاهرام » تحت عنوان « البلدان النفطية العربية والغرب تبذل جهودا مشتركة لتقديم المساعدة للاقتصاد المصري » اكدت بكل وضوح الى اى شيء يجب ان تخضع مصر الان اذا ما رغبت في الحصول على المساعدة .فسوف تتولى تنسيق مساعدة مصر الان مجموعة استشارية تضم في تشكيلها ممثلين من ١٥ بلدا ومن المنظمات الاحتكارية والبنوك .

وهكذا فان اصحاب الاحتكارات والبنوك الدولية يطلبون من قيادة مصر تنفيذ شروطهم وتغيير سياسة البلاد الداخلية والخارجية ونظامها الاقتصادي » (ص ٣٢ — ٣٣) .

من هنا لم يعد عسيرا على المواطنين السوفييت — يضيف سوخاريوف — اولئك الذين بذلوا جهودهم في سبيل تطوير الصداقة السوفييتية — المصرية ادراك السبب الذي حدا بقادة جمهورية مصر العربية ان يسمحوا لانفسهم بالقاء تصريحات معادية للاتحاد السوفييتي وبتشجيع نشر المطبوعات التي تستهدف تضليل الشعب المصري والراى العام العالمي وتشويه سياسة بلادنا في الشرق الاوسط . وهذا ما يطلبه « اولى الامر » فيما وراء المحيط ويدفعون ثمنه (ص ٣٤) .

ويجري الكاتب مقارنة بين خط الرئيس الحالي وخط الرئيس عبد الناصر باستشهاد مقتطفات من من خطابات عبد الناصر ويكتب : بعد عدوان اسرائيل عام ١٩٦٧ قال الرئيس عبد الناصر « لقد خسرنا الحرب ، ولكن الهزيمة ليست عارا ، بل العار هو ان نتخلى عن مبادئنا » . وفي تصريح آخر قال عبد الناصر « بسالونني : هل اريد السلام ؟ انني اريد السلام بلا شك ، ولكنني لا اريد السلام عن طريق الاستسلام أمام قدرة اسرائيل المتنامية . انني اريد السلام الجدير حقا بان يكون سلاما والذي يمكن تحقيقه بين اناس عقلاء .. ان اسرائيل تحاول فرض التسوية . ان احراز النصر شيء وفرض التسوية شيء آخر . ان السلام الحقيقي شيء آخر تماما . ومن المستحيل تحقيقه عن طريق اغتصاب ما لدى الغير ثم سؤاله الاذلال نفسه والدخول في محادثات بشأن تسوية فائدتها للمغتصب » (ص ٣٥) وشتان ما

— البقية على صفحة ٣ ع ١ —

٤ سنوات على وثيقة مؤتمر هلسنكي الختامية

خبر وتعليق

اصدر مجلس السلم العالمي بيانا لمناسبة مرور اربعة اعوام على توقيع الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ، الذي انعقد في هلسنكي في الاول من آب عام ١٩٧٥ . وبعد ان اشاد مجلس السلم العالمي بالانجازات ، التي حققتها الوثيقة الختامية على الساحة الاوروبية ، دعا الشعوب الى تصعيد النضال في سبيل اكمال الانفراج السياسي بآخر عسكري ، وبعدم السماح ، باي حال من الاحوال ، للانتقاميين والرجعيين في القارة الاوروبية المرتبطين بغلاة العسكريين في حلف شمال الاطلسي (الناتو) بالارتداد عن احكام هذه الوثيقة .

وفي الحقيقة جاء توقيع وثيقة هلسنكي الختامية ، بمشاركة جميع الدول الاوروبية وكندا والولايات المتحدة الامريكية ، تتويجا لنضال مستمر ومثابر وعنيد خاضته الدول الاشتراكية . ففي عام ١٩٦٦ دعت الدول الاعضاء في معاهدة وارسو الى عقد مثل هذا المؤتمر الاوروبي للبحث في الخطوات الواجب اتخاذها لمنع تفجر حرب جديدة من القارة الاوروبية . وجاء في برنامج السلام ، الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، حول السلام والامن في القارة الاوروبية : من الممكن التوصل الى السلام والتعاون في القارة الاوروبية انطلاقا من « الاعتراف النهائي بالتغييرات الاقليمية ، التي حدثت في القارة بعد الحرب العالمية الثانية . وان هذه القاعدة ستكون منطلقا اساسيا لاحداث تغييرات جذرية لتوطيد الانفراج الدولي ولبسط السلام في القارة وانجاح مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي » .

ووجدت الدول الاوروبية ان لا مجال لها لاحداث تغييرات على الحدود التشيكوسلوفاكية او حدود جمهورية المانيا الاشتراكية مثلا . وهذا الامر دعا مجلة العلماء الامريكيين « بوليتين اف اتوميك سينس » الى القول : « لا يمكن التفكير بمنطق سليم او التخيل للحظة ان جمهورية المانيا الدمقراطية ، التي انشئت بعد الحرب العالمية الثانية ، تزال من الوجود او ان تضم الى دولة اخرى » .

وغني عن القول هنا ان التغييرات في ميزان القوى العالمي وفي القارة الاوروبية هو الذي دفع حكومات اوروبا الغربية الى القبول بتوقيع الوثيقة الختامية في هلسنكي . كما ان الازمة الاقتصادية ، التي تعاني منها هذه الدول ، وتصاعد نضال الطبقة العاملة فيها ، ومطالبتها بانتهاج سياسة سلمية لعبت دورا هاما في دفع قيادة هذه الدول الى التوقيع على الوثيقة الختامية . الا ان الاوساط العدوانية والانتقامية لم تتخل عن نهجها العدواني فبدأت بحملة تشكيك وتزوير للحقائق . فادعت ان الدول الاشتراكية لا تنفذ احكام الوثيقة المتعلقة بما اطلقت عليه الصحف الغربية اسم «السلة الثالثة » . وهي الجزء الذي يتعلق بالسياحة والادب والعلاقات الاجتماعية .

ويكفي للرد على هذا الادعاء المفضوح ان الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي نشرت بملايين النسخ في الدول الاشتراكية في الوقت الذي حجبت فيه الصحف الغربية عن قارئها معرفة احكام هذه الوثيقة . ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي يقوم سنويا بترجمة آلاف الكتب الاجنبية الى لغات القوميات المختلفة فيه في الوقت الذي لا تقوم به دور النشر الغربية الا بنشر ما تلفظه اقلام سلجنيتسن وامثاله . وذلك بهدف تشويه صورة الاتحاد السوفييتي والانظمة الاشتراكية الاخرى . الا ان هذا التوجه يصاب بالضربات القاسية مرة تلو المرة .

فمبدئية الدول الاشتراكية في سياستها الداخلية والخارجية ومثابرتها في نضالها تفرض حقائق جديدة وتحقق انجازات كبيرة كان آخرها توقيع اتفاقية « سالت — ٢ » والبدء في وضع خطط لمباحثات « سالت — ٣ » . واهمية توقيع هذا الاتفاق تنسحب على جميع القارات وعلى جميع دول عالمنا اى انها تتخطى حدود القارة الاوروبية . فقد اثبت توقيع وثيقة مؤتمر هلسنكي الختامية ، وتطبيع العلاقات في القارة الاوروبية ، ان بالامكان نشر هذا الانفراج الى قارات اخرى . ولهذا تتبلور الدعوة في القارة الاسيوية لتحويل المحيط الهندي الى بحيرة سلام ، وتتبلور الدعوة ايضا في دول حوض المتوسط الى تحويل هذه المنطقة الى منطقة سلام . والرابح من هذا التطور هي الشعوب . وكتب هنريخ فون بونسدورف : « ان النظرة الى هذه الوثائق بمنظر الالعاب الاولمبية هو خطأ فادح . ففي هذه الامور لا يمكن تعداد ربح قومية اومجموعة قوميات وتفوقها على الاخرى ، لان الحقيقة هي ان جميع الشعوب هي الرابحة من تطبيع العلاقات ونشر الانفراج الدولي » .

وعليه فان الخيار الوحيد امام الشعوب وقواها المحبة للسلام هو الاستمرار في نضالها في مواجهة الانتقاميين والمطالبين بالارتداد على تعميق الانفراج الدولي . فلكل شعب ولكل انسان الحق في الحياة الحرة الكريمة في وطنه دون أن يتهدده اى خطر خارجي . ولا بد من ردف الانفراج السياسي بآخر عسكري .

ففي ذلك يكون تجسيد احكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

عفيف سالم

تهنئـــــات

تهانينـــا الى :

* الصديقين غسان سعادة ابو حاطوم وعروسه نوال بشارات بالخطوبة .
* الصديق بسام سعادة ابو حاطوم وعروسه عايدة مرجية بالخطوبة .
* الاخ اسعد نعمة على الصالح بالمولود الجديد رأفت .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الصديق المحامي عبد المالك دهامشة وزوجته بالمولود البكر يحيى .
* الصديق محمد حسني ابراهيم وزوجته بالمولود البكر عزمي .
* الرفيق الدكتور كمال صفوري وزوجته بالمولود الجديد ربيع .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الصديق سامي ابو رحال وعروسه هيفاء بالخطوبة .

اعضاء الشبيبة والحزب — الحي الشرقي ، الناصرة

شعلة اسبارتاكياد موسكو السابع تنتقل الى مباريات الاطفال «انطلاقة الامل»

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — انتهت امس الاول ، الاحد ، في موسكو العاب اسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي الذي استمر لمدة اسبوعين ، وذلك في احتفال رياضي مهيب جرى في «ستاد لينين» في العاصمة السوفييتية حيث ستجرى في العام القادم المباريات الاولمبية .

وفي الساعة الرابعة من بعد ظهر امس الاول ، وفق توقيت موسكو ، سار اكثر من ١٤٠٠ رياضي في الملعب مشكلين خمس حلقات اولمبية ملونة ، وسط هتاف الجماهير وحماسهم المنقطع النظير .

واعتلت لاريسا ساروف ، بطلة السباحة ، المدرج لتصل الى شعلة اسبارتاكياد موسكو السابع لتنقل الشعلة لرياضيين شابين سيتومان بنقلها لمباريات الاطفال الجماهيرية «انطلاقة الامل» التي ستبدأ على ساحل البحر الاسود في مخيم الاطفال في آرتيك .

وبرزت خلال اسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي انجازات الرياضيين السوفييت وخاصة في فرعي الرياضة الاولمبية الاساسيين ، العاب القوى والسباحة . والمعروف ان مباريات السبارتاكياد تعقد دوريا قبل عام من بدء الدورة الاولمبية بحيث يجري اختبار الامكانات الرياضية لدى اللاعبين وتكثيف الاستعدادات للالعاب الاولمبية .

ويشير المراقبون الرياضيون باعجاب الى ان الرياضيين السوفييت اثبتوا خلال هذه المباريات جدارتهم وتحفزهم لاجتراح المآثر في الدورة الاولمبية القادمة ، التي ستجري على ارض بلادهم .

ولفت الانظار بشكل خاص فلاديمير سالنيكوف وسيرغي كوبيلياكوف . فلقد احرز الاول رقما قياسيا عالميا جديدا في سباحة التجذيف لمسافة ٤٠٠ متر حين قطعها في فترة زمنية ٣،٥٢،٥٦ دقائق وحطم الرقم القياسي السابق ، الذي احرزه البطل الاولمبي براين غودل (٣،٥٥،٢٨ دقائق) . اما كوبيلياكوف فلقد قطع مسافة ٢٠٠ متر سباحة تجذيف بالفترة الزمنية ١،٥٠،١٣ دقيقة واحتل بذلك المرتبة الثانية في كافة مسابقات السبارتاكياد التي جرت حتى الآن . ويرشح المراقبون كوبيلياكوف للفوز بميدالية اولمبياد موسكو الذهبية دون منازع .

كذلك احتل العداء الكوبي سيلفيو ليونارد المرتبة الاولى في مسابقة العدو لمسافة ١٠٠ متر .

وفي مجال الرياضة الفنية احرز السوفييتي ليتفينوف نتيجة محترمة في رياضة الشاكوش (٧٧،٨ امتار) .

كما احرزت الرياضيات السوفييتيات مكاسب هامة في مجالي العدو والسباحة (اقرأ عن ذلك في عدد «الاتحاد» ١٩٧٩/٧/٢١) .

ومن الجدير بالذكر ان الرياضيين المشاركين في العاب اسبارتاكياد موسكو حققوا ثمانية ارقام قياسية عالمية وعشرين رقما قياسيا سوفييتيا ورقما قياسيا اوروبيا في ثلاثين فرعا رياضيا . وقد تبارى في هذه المباريات ٢٥٠٠ رياضي من ٩٠ بلدا اجنبيا ، احرزوا ١٣٦ ميدالية .

واثار هذا الحدث الرياضي الهام اهتمام الرياضيين في جميع انحاء العالم ، واعرب وفد اللجنة التحضيرية لاولمبيادة موسكو — ٨٠ وممثلو الاتحادات الرياضية القطرية عن تقديرهم العميق لمستوى التحضيرات ، التي نفذها الاتحاد السوفييتي ، استعدادا لاولمبياد موسكو .



فريق شباب الطيبة على اعتاب الموسم الرياضي القادم:

اوضاع الفريق في واد والمسؤولون في واد آخر

بقلم : عبد القادر ظاهر

يلعب فريق شباب الطيبة ، منذ سنوات عديدة ، ضمن فرق دوري الدرجة الثانية . وقد عرف خلال ذلك مواسم ناجحة حقق فيها مكاسب رياضية اكسبته الشهرة ورفعت مكانته الرياضية بين الفرق العربية الاخرى .

خاض الفريق في الموسم الرياضي الاخير ، ١٩٧٩/٧٨ ، معركة من اجل بقائه في صفوف الدرجة الثانية وحالفه النجاح في هذه المعركة ، بحيث احتل مرتبة متوسطة في قائمة الدوري النهائية .

ومن المعروف انه بعد شهر تقريبا (يوم السبت ٧٩/٩/٨) سيفتتح الموسم الرياضي الجديد ٧٩ — ١٩٨٠ ، ومن المفروض ان يكون كل فريق قد انجز استعداداته بشكل منظم ومتقن . وتعلمنا التجربة ان الفريق ، الذي يبادر الى تجهيز نفسه ، تنظيميا واداريا ، ورص صفوف لاعبيه ومؤيديه وجهز ملعبه وباشر تمريناته لاستعادة لياقة اللاعبين البدنية الكافية بعد فترة العطلة ، ونجح في التخلص من استرخاء فترة لاعبيه الكروية ، بمقدوره ان يحقق آماله الرياضية العريضة في اطار مهامه المطروحة .

والمؤسف ان هذا الطرح بعيد عن واقع فريق شباب الطيبة ، فلم يحقق من كل الامور المذكورة امرا واحدا يذكر .. كل ذلك ويفصله عن الدوري الجديد شهر واحد فقط .

فالفريق لم يبدأ بعد تمريناته الرياضية ، وملعبه المستأجر غير جاهز بتاتا . فهو مليء بالحفر ، التي خلفتها عروض السيرك الالماني ، التي قدمت في نهاية الشهر الماضي على ارض الملعب . وهنا تجدر الاشارة انه بسبب وضع الملعب المزري رفض الاتحاد العام لكرة القدم ، طوال الموسم الرياضي الماضي ، ان يلعب فريق شباب الطيبة في ملعبه .

وبالاضافة الى ذلك لم يجر حتى اليوم انتخاب ادارة للفريق ترعى شؤونه وتهتم بحل مشاكله وقضايا لاعبيه المحرقة . وتسود صفوف اللاعبين والمؤيدين موجة من التذمر والغضب ، وبحق قال لي اللاعب محمود عبد القادر ، هداف الفريق ومن ابرز لاعبيه «الوضع سيء ومزرٍ من ناحية الاستعدادات ، وهذا يشكل ضربة لامكانات نجاح الفريق في الموسم الرياضي الجديد .

«توجهنا الى المسؤولين عن الفريق وابلغناهم احتجاجنا على ذلك ، وطالبناهم باتخاذ الاجراءات الفورية اللازمة لضمان اصلاح الوضع في الفترة القليلة الباقية حتى افتتاح الدوري .

«وتم في الايام الاخيرة عقد اجتماع للاعبي الفريق ، بحضور سكرتير مجلس العمال ومسؤولي الهستدروت في الطيبة ، وابلغونا بخطوات يشوون القيام بها تخص الملعب والتمرينات وادارة الفريق ، واعلنوا ان الاخ ابراهيم حبيب سيستمر في تدريب الفريق .

ولكن حتى هذه اللحظة لم يتغير الوضع ولم نباشر التمارين» .

هذا هو حال فريق شباب الطيبة وهو على اعتاب الموسم الرياضي الجديد ، واستمرار هذا الوضع يجب ان يضيء الضوء الاحمر امام كل من يعز عليه الفريق وسمعته ومصلحة لاعبيه ومؤيديه .

وفي هذه المناسبة نذكر انه بتاريخ ٧/٩ ، اقيم احتفال رسمي بتعيين مجلس عمال في الطيبة شارك فيه قادة الهستدروت ولفيف من اهالي البلدة . وتدفقت فيه الوعود باقامة المشاريع والبرامج المتنوعة ، وخاصة تلك ، التي تهم الشباب في مجالات الثقافة والرياضة والنشاط الاجتماعي . واكدنا في حينه على اهمية تنفيذ هذه المشاريع وعدم الاكتفاء باطلاق الوعود الرنانة . واليوم نعود لنذكر ان حالة فريق هبوعيل شباب الطيبة يستدعي المباشرة فورا بهذه المشاريع . والقضية الملحة المطروحة امام شبابنا الرياضي هي اعداد الفريق للموسم الرياضي المقبل بشكل مقبول .. فالمثل العربي يقول «ما حك جسمك مثل ظفرك» ، وبعد هذا كله هل نسمح باستمرار هذا الوضع ؟.

معلومات واحصاءات

علاقات الاتحاد السوفييتي الرياضية !

يرتبط الاتحاد السوفييتي ، الذي سيستقبل اولمبياد — ٨٠ ، بعلاقات رياضية متعددة الاوجه مع دول القارات الخمس وقد اوردت صحيفة «انباء موسكو» «معلومات واحصاءات حول هذه العلاقات نوردها فيما يلي :

* تشمل هذه العلاقات اكثر من مئة دولة ، حيث تعتمد على اتفاقيات ثنائية سنوية او طويلة الاجل ، بين المنظمات الرياضية ، تتضمن تبادل الوفود الرياضية والمختصين والقيام بالابحاث العلمية المشتركة .
* تنتسب منظمات الاتحاد السوفييتي الرياضية الى اكثر من ٧٠ اتحادا رياضيا دوليا ويجرى التعاون معها عن طريق المؤسسات الرسمية والمنظمات النقابية .
* من اشكال هذا التعاون يبرز تنظيم نشاطات دولية مثل بطولات العالم وبطولات القارة الاوروبية وعقد الندوات واللقاءات .
* في السنوات الاخيرة بعثت لجنة الشؤون الرياضية في الاتحاد السوفييتي ، الى مختلف البلدان ، اكثر من ٦٠٠٠ اختصاصي رياضي ساعدوا في تطوير الرياضة وفي تنظيم مدارس التدريب وغير ذلك . ومثال على ذلك يعمل في بلدان آسيا ، وفق عقود طويلة الامد ، ٢٥ مدربا سوفييتيا في المصارعة الحرة وكرة القدم والجمباز ورمي القوس والكرة الطائرة والعاب القوى والجودو والجمباز . ومن المقرر ارسال اكثر من ٣٠ خبيرا سوفييتيا في الرياضة والتربية البدنية ، هذا العام ، الى دول فيتنام ولاووس وافغانستان وجمهورية اليمن الديمقراطية واندونيسيا ومنغوليا وتركيا واليابان .
* تتسع علاقات المنظمات الرياضية في جمهوريات الاتحاد السوفييتي الـ ١٥ مع مثيلاتها الاجنبيات . فرياضيو جمهوريات آسيا الوسطى ، مثلا ، يتعاونون مع بلدان المشرق العربي وافريقيا ، ويتعاون رياضيو جمهورية استونيا مع النوادي والاتحادات الرياضية في فنلندا .

اختتام مخيم الاولاد الصيفي في يافة الناصرة

يافة الناصرة — من لطفي علاء الدين — هناك مثل دارج يقول «جاءت العطلة فاعصبي راسك» والحديث للامهات ، فحين تبدأ العطلة الصيفية ينتشر الاولاد في الشوارع ويرتفع صراخهم وتملأ ضجة غير عادية سماء القرية .. كل ذلك بسبب نقص المؤسسات ، التي يمكنها ان تستوعب الاولاد خلال فترة العطلة الصيفية فيهيمون في الشوارع والحارات .

والمرة الثانية يقيم المجلس المحلي في يافة الناصرة ، بالاشتراك مع جمعية «مشاركة» ، مخيما صيفيا للاولاد في حرج مدرسة القرية الابتدائية . وقام بادارته مرشدون ومعلمون اكفاء حولوا المخيم الى مكان للترفيه والتثقيف في الوقت نفسه .

ضم المخيم اكثر من ١٨٠ ولدا وفتاة ، بينهم اولاد يهود . وقام بالارشاد ١٦ مدربا ، بينهم ٧ مدربين يهود واثنين من الاجانب .

يقول الاستاذ عبد الله مراد ، من يافة الناصرة واحد مرشدي المخيم ، «قمنا بنشاطات مختلفة لمصلحة الاولاد . فهناك زوايا للاشغال اليدوية وللرسوم والفنون الجميلة وتقوية المواهب ، وهناك الرحلات والبرامج الترفيهية المتنوعة . لذلك استطيع القول ان المخيم لم يكن مكانا يحمي الاولاد من حر الشمس ومن التسكع في الشوارع والازقة فحسب ، بل كان بمثابة مدرسة مكملة في شتى المجالات التي يفتقر اليها اولادنا . هذا بالاضافة الى دوره في خلق روح التعاون والتفاهم بين الاولاد اليهود والعرب ، عن طريق الزيارات المتبادلة والحوار الهادف . لقد لمسنا تأثير ذلك في مراسيم الحفل الختامي ، والتي تضمنت الرقص والنشيد والتمثيل واداها الاولاد العرب واليهود» .

وبالروح نفسها تحدثت المرشدة اريئيلا «حين سمعت عن هذا المشروع بادرت راسا للاشتراك فيه من منطلق ايماني بالفائدة الكبرى ، التي تثمرها مثل هذه اللقاءات . في رايي انه يجب توطيد هذه المشاريع بهدف تحطيم الحواجز ، التي فرضتها ظروف معينة ، بين ابناء الشعبين في هذه البلاد وتعزيز روح التآخي والتفاهم بين اطفال الشعبين لمصلحة المستقبل السعيد» .

وقال بوب البرس ، الطالب في جامعة امستردام ، «قدمت الى اسرائيل عدة مرات لم اتعرف خلالها على حياة العرب ، وهذه هي المرة الاولى ، التي التقي فيها مع عرب في اسرائيل . وللحقيقة اقول اني دهشت لما يعانيه العرب في هذه البلاد من ظلم وتمييز . هناك الكثيرون في هولندا يعتقدون مثلي ان لا فرق بين حياة اليهود والعرب ، وهذا الواقع يجعلني اشعر بالمرارة ، واول عمل سأقوم به عندما سأعود الى بلادي هو الكتابة عن اوضاع العرب في اسرائيل في جريدة الجامعة .

«لقد احسست في اثناء وجودي في المخيم انني اعيش في بيتي وبين عائلتي ، وهذا ترك في نفسي شعورا طيبا وحافزا على التفكير بالعودة للاشتراك في مثل هذه المخيمات ذات الفوائد الجمة» .

وبعد انتهاء مدة المخيم اقام المجلس المحلي ، يوم الجمعة الماضي ، احتفالا كبيرا ضم اهالي القرية واولياء امور المشتركين في المخيم . وتحدث فيه كل من بشارة بشارات ، ممثل جمعية «مشاركة» ، وماريون اشقر ، احد مركزي المخيم ، ومشتركة يهودية ، ورئيس المجلس المحلي الرفيق اسعد يوسف كناعنة .

ثم جرى تقديم برنامج فني حافل بالوصلات الفنائية والمسرحية . فقد انشد الجميع «بلدي يا يافة» و «نشيد السلام» من كلمات وتلحين ماورن اشقر . وغنوا الاغاني شعبية ، وقدموا تمثيلية من اخراج المرشد صبري سكران . وتمثيلية «السلام المطعون» ودبكة مشتركة .

وفي ختام البرنامج الفني انشد المرشدون : «لن يرفع شعب في وجه شعب السلاح ولن يتعلموا الحرب بعد ...» .

مشهدان من المخيم

منتخبا الرجال والنساء من المانيا الدمقراطية يتصدران قائمة مباريات بطولة اوروبا

لورينو — الوكالات — رقم قياسي عالي — انجاز مساو للرقم القياسي العالمي — رقم قياسي اوروبي — ونتائج باهرة اخرى : هكذا اوجز المراقبون الرياضيون حصيلة اليوم الاول في مباريات التصفية النهائية على بطولة اوروبا للرجال والنساء في الالعاب الرياضية التي بدأت يوم السبت الماضي باشتراك ٨ منتخبات .

فلقد عدلت العداءة ماريتا كوخ — المانيا الدمقراطية — الرقم القياسي العالمي في مسابقة العدو لمسافة ٤٠٠ متر بـ ٤٨،٠٣ الثانية حين نجحت في قطع ذلك خلال ٤٨،٤٦ ثانية .

واحتلت السوفييتية ماريا كولتشينوفا المرتبة الثانية (٤٩،٦٣ ثانية) ، والبولونية ايرينا شفينسكي المرتبة الثالثة (٥١،٢٧ ثانية) .

وفي العدو الجماعي الرباعي لمسافة ١٠٠ متر للنساء ساوى الرباعي الالماني الدمقراطي الرقم القياسي العالمي السابق ٤٢،٠٩ ثانية ، بينما احتل الرباعي السوفييتي المرتبة الثانية — ٤٢،٢٩ ثانية .

وعدلت العداءة السوفييتية مارينا ماخيفا الرقم القياسي العالمي في مسابقة العدو لمسافة ٤٠٠ متر حواجز ، الذي احرزته في مباريات سبارتاكياد موسكو السابع ، بنسبة ٤٪ من الثانية ، حين قطعت هذه المسافة خلال ٥٤،٨٢ ثانية .

وابرزت قوائم اليوم الاول ان منتخبي المانيا الدمقراطية ، الرجال والنساء ، احتلا المرتبة الاولى .. بينما احتل منتخبا الاتحاد السوفييتي الرجال والنساء المرتبتين الثالثة والثانية على التوالي .

وننشر فيما يلي بعض نتائج مباريات اليوم الاول :

● في مسابقة العدو لمسافة ١٠٠ متر للنساء ، احتلت مارليز غاهر ، المانيا الدمقراطية ، المرتبة الاولى (١١،٠٣ ثانية) ، تليها لودميلا كوندراتييفا ، الاتحاد السوفييتي (١١،١٥ ثانية) .

● العدو لمسافة ١٥٠٠ متر رجال ، احتل يورغان شتراوت ، المانيا الدمقراطية ، المرتبة الاولى (٣،٣٦،٠٢ دقائق) .

● العدو الجماعي الرباعي لمسافة ١٠٠ متر رجال ، احتل الرباعي البولوني المرتبة الاولى (٣٨،٤٧ ثانية) .

● العدو لمسافة ٤٠٠ متر حواجز ، حقق هارولد شميد ، المانيا الغربية ، رقما قياسيا اوروبيا جديدا حين قطع المسافة خلال ٤٧،٨٥ ثانية .



لقاء مع حارس مرمى منتخب المانيا الغربية الدولي - ساف ماير

بطاقة تعريف
ساف ماير

* تاريخ الولادة : ٢٨ شباط ١٩٤٤
* الطول : ١٨٣ سم
* الوزن : ٧٧ كغم
* مثل المانيا دوليا ٩٢ مرة في حراسة المرمى
* يعتبر من احسن حراس المرمى في العالم خلال العشر سنوات الاخيرة .

يزين اسم اللاعب الالماني الغربي ، حارس المرمى الشهير ، ساف ماير ، لائحة اسماء مشاهير نجوم كرة القدم الدوليين .

يلعب ماير في صفوف فريق «بايرن ميونيخ» ويحرس مرمى المنتخب الالماني منذ ١٥ عاما .

وقد لمع في مجال حراسة المرمى بشكل خاص بسبب تشابه اسلوبه مع اسلوب حارس المرمى السوفييتي الاسطورة ليف ياشين .

مع ساف ماير اجرت ، مؤخرا المجلة الرياضية «الوطن الرياضي» الصادرة في باريس ، هذه المقابلة الهامة .

عن بداية طريقه يقول ساف ماير : بدأت اللعب في السادسة من عمري . التحقت اولا بنادي «تسس—فسهار» ، في قريتي الصغيرة الواقعة على بعد ٥٠ ميلا في ميونيخ . وفي سن الرابعة عشرة التحقت بنادي «بايرن ميونيخ» .

س : متى بدأت الاحتراف ؟

ج — بدأت الاحتراف في سن الخامسة عشرة مع فريق بايرن ميونيخ . والحقيقة انني لعبت في البداية كمهاجم . وكنت في اثناء التدريب اقوم بتقديم عروض خاصة للسخرية من حراس المرمى كي اوضح لهم الاخطاء الفادحة التي يرتكبونها ... وكنا جميعا نسعد بذلك . والحق انني كنت احب القفزات والاستعراضات البهلوانية ولا شك ان ذلك راجع الى عشق فطري خاص بفن السيرك والبهلوانيات .. لكن ... ما كنت احسبه لعبا وضحكا انقلب الى امر جاد ... فقد شاءت الظروف تواجد احد مدربي فريق اشبال النادي خلال احدى المباريات . وبعد ان قدمت عرضي المعتاد تقدم الي وحدثني بجدية تامة ان كنت اود اللعب كحارس مرمى لفريق اشبال بايرن .... وقبلت ذلك بعد تردد . وهكذا كان اختياري وكوني حارس مرمى ... بالصدفة ... ولكنني استفدت قطعا من الفترة التي لعبت فيها مهاجما لانني هضمت وظائف وتكنيك اللاعبين في المراكز الهجومية . اي انني عرفت سر الد اعدائي — هؤلاء الذين يستطيعون تغيير دفة المباراة بقذيفة واحدة ... تاتي على حين غرة ، فيصعق لها حارس المرمى اذا كان غافلا .

ما زلت اذكر الايام الاولى في حياتي الكروية بسعادة بالغة . لقد لعب باكنباور (لاعب الماني شهير في خط الوسط والدفاع) معي في ذلك الفريق ثم انضم الينا — جيرد مولار — (هداف المانيا الشهير) ، عندما التحق بنادي بايرن عام ١٩٦٤ وشكلنا ثلاثيا اطلق عليه النقاد الرياضيون اسم ثلاثي بايرن الجهنمي .

في الرابع من ايار ١٩٦٦ لعبت اول مباراة لي ضمن المنتخب الالماني الغربي . ومنذ ذلك الحين تصدرت حراسة المرمى دون منازع وشاركت منتخبنا في المباريات الدولية والعالمية وبلغ عدد المرات ، التي مثلت فيها المانيا دوليا ، ٩٢ مرة . اهمها كانت دورات بطولة كاس العالم في السنوات ١٩٦٦ — ١٩٧٠ — ١٩٧٤ — ١٩٧٨ .

س : ما هي نقاط الضعف والقوة في كرة القدم الالمانية حسب رايك ؟ وهل تعتقد انه ثمة مدرسة للكرة ، يمكن ان نطلق عليها المدرسة الالمانية ..؟؟

ج : نقاط الضعف والقوة ، في اي فريق تتأثر بمستوى كرة القدم عموما في تلك البلاد ، وبعناية المسؤولين والقائمين على جهاز الكرة بتطورها . واذا كانت ثمة نقاط ضعف في الكرة الالمانية فلتقل على لساني ان الجيل الصاعد من المواهب الفذة سيسد اي ثغرة في جدار الكرة الالمانية رغم ان الكثيرين يعتقدون انه قد اوشك على الانهيار .

عندما نتحدث عن مدارس الكرة فالمقصود عموما ذلك التيار — او الرافد الخاص المتميز والفريد ، الذي يشكل ملامح الحياة الكروية — هولندا — مثلا — او المدرسة الهولندية في كرة القدم ، التي اعتمدت لفترة طويلة على اسلوب الهجوم — والقوة ... اما المدرسة الالمانية فانها استطاعت ان تجمع بين اسلوبين في وقت واحد — بين التكنيك والقوة . وتلازم الدفاع والهجوم في وقت واحد ...

والحقيقة ان الفريق الارجنتيني قد استطاع ان يطور هذا الاسلوب الالماني ويتقنه بشكل جيد وممتاز مما اهله للفوز ببطولة العالم ، التي جرت على ارض ملاعب بلاده ١٩٧٨ . واعظم مثال على ذلك هو اللاعب الارجنتيني — كامبس — الذي لم يمنعه تألقه كهداف ومهاجم متفوق في البطولة ، من ان يرجع دائما الى مساعدة خط دفاعه . ثم سرعان ما يخطف الكرة ويسحب معه الفريق باكمله الى مرمى الخصم . لذلك تألقت الارجنتين خاصة في مباراة التصفية النهائية في الدورة امام الفريق الهولندي .

س : ما رايك في مستوى الكرة العربية — خاصة بعد ان لعبتم ضد المنتخب التونسي في مباريات كاس العالم في الارجنتين وكانت نتيجة المباراة صفر : صفر .؟

ج — الحقيقة انني كنت وزملائي في ذهول مما يحدث . فلم نتوقع على الاطلاق ان نواجه مثل هذا المستوى المتطور جدا من اللعب ، الذي يتحلى به المنتخب التونسي ، بل اكاد اجزم اننا دخلنا المباراة ونحن نحسب ان نتيجتها في جيوبنا . وان النصر سيكون حليفنا ... لكن الحمد لله اننا لم ننهزم . الفريق التونسي لعب كرة جميلة جدا ، ولم نكن نحسب انهم سيلعبون بهذه الطريقة ... واذا كانت الفرق العربية قد بلغت — كما هو الحال مع الفريق التونسي — هذا المستوى الرفيع من اللعب ، فان ذلك يعتبر امرا مشرفا لا بد من ان يقف المرء تحية له .

لقد كنت وزملائي في تلك المباراة ببالغ الحرج والارتباك وكنا مسرورين لانها انتهت بالتعادل .







عرب النقب يؤكدون : الشرط الأول للتسوية هو الغاء مشروع القانون

* المضربون عن الطعام يفكون اضرابهم بعد مؤتمر صحفي في القدس . * تمير يكشف عن مخطط لنهب ١٥٠ الــف دونــم اضافيـــة

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ انهى المضربون عن الطعام امام مكتب رئيس الوزراء اضرابهم الاحتجاجي على قانون استملاك اراضي النقب بعد ان عقدوا اول امس ، الاحد ، مؤتمرا صحفيا اعلنوا فيه ان الشرط الاول لتسوية عادلة لاراضي النقب هو الغاء مشروع قانون استملاك الاراضي ، الذي اقرته الكنيست في القراءة الاولى بتاريخ ٣٠ تموز ١٩٧٩ .

واشترك في المؤتمر الصحفي ممثلا عن المضربين السيد نوري العقبي ، ومثل لجنة الدفاع عن الارض صليبا خميس ومن مشايخ البدو الشيخ موسى العطاونة والشيخ سلامة الهزيل والشيخ سليمان محمد العقبي والشيخ سليمان محمد الاخرم والشيخ حسني الصالح والشيخ يوسف فرهود .

العقبي : سيحولوننا الى لاجئين

وقال السيد نوري العقبي في المؤتمر الصحفي ان القانون المقترح يشكل الضربة الاولى على البدو لتحويل ؟؟ الفا من العرب الى ايدي عاملة رخيصة والى لاجئين في وطنهم .

واكد العقبي عزم عرب النقب على مقاومة المصادرة ، وقال : « اننا سنلجا الى كافة وسائل النضال المشروعة دفاعا عن حقوقنا » . واعلن ممثلو عرب النقب عن تاييدهم للتعاون مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

وردا على سؤال حول الخطوات العملية ، التي سيتخذونها في نضالهم في مواجهة القانون العنصري ، ذكر ممثلو عرب النقب انهم سينظمون الاضراب اعتصام واسع جدا في القدس . وصرح صليبا خميس ان لجنة الدفاع عن الاراضي وممثلو عرب النقب سيوجهون مذكرة عاجلة الى هيئة الامم المتحدة وزعماء دول العالم للضغط على حكام اسرائيل للتخلي عن مخططات ترحيل عرب النقب .

مؤتمر مشاورات في النقب

وتم الاتفاق بين ممثلي عرب النقب ولجنة الدفاع عن الاراضي على تنظيم اجتماع مشترك في النقب لبحث طرق استمرار المعركة ، لمواجهة القانون المذكور .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة وافقت على مفاوضة عرب النقب بغية التوصل الى اتفاق معهم قبل اقرار مشروع القانون . وفي ختام المؤتمر الصحفي اصدر المضربون عن الطعام بيانا اعلنوا فيه فك الاضراب بعد مشاورات مع مشايخهم ، وكان اثنان منهم قد نقلا الى المستشفى يوم الاحد الماضي وهما محمد الاصلع وطالب العقبي . وقد اشترك في الاضراب فضلا منهما نوري العقبي والبزة هايمن ، وهي سيدة يهودية ، واوري فيقوش ، وهو طالب جامعي ، وسليمان حزيل ونايف فايز العقبي وسامي العقبي .

الحكومة تبحث اقتراح مصادرة ١٥٠ الف دونم اضافية

ويفيد مراسلنا في القدس ان الحكومة ناقشت هذا الموضوع في جلستها الاسبوعية يوم الاحد الماضي ، وقد كشف الوزير شموئيل تمير في مؤتمر صحفي عقده فور انتهاء الجلسة انه طرح على الحكومة اقتراح بمصادرة ١٥٠ الف دونم بالاضافة الى ١٥٧ الف دونم تقرر مصادرتها بموجب القانون الا ان اكثرية الوزراء عارضوا هذا الاقتراح قائلين : « انه في الوقت الحاضر يجب التركيز على الاراضي الضرورية ـ حسب رأيهم ـ لاقامة المطارات العسكرية » . وهذا اذا ما نجحت الحكومة في نهب الاراضي التي يحددها القانون .

مجلس ام الفحم المحلي يعلن اضراب التعليم في جميع مدارسه

* ٧ آلاف طالب يعلنون الاضراب * النقص ٩٥ غرفة *

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ سبعة الاف طالب في مدارس ام الفحم الثانوية والابتدائية سيعلنون الاضراب عن الدراسة في مطلع السنة الدراسية القادمة .

هذا ما قرره مجلس ام الفحم المحلي في جلسة خاصة لبحث اوضاع التدريس والنقص في الغرف ، وذلك احتجاجا على التقليصات التي تجريها وزارتا المعارف والمالية في مجال بناء المدارس وتسوية اوضاعها في البلدة ، حيث سيبلغ عدد الغرف المستاجرة للعام الدراسي القادم ٩٥ غرفة .

كما دعا المجلس المحلي الى عقد مؤتمر صحفي في البلدة نهار غد (الاربعاء) لاطلاع الراي العام على مدى النقص الفادح في غرف التدريس وعلى خطورة قرار وزارة المعارف تجميد ميزانية بناء المدرسة الابتدائية « و » بعد ان اقرت صرف ٣ ملايين ليرة على بنائها . وعلى عدم استجابة وزارة المالية لطلب المجلس باعفاء اصحاب الغرف المؤجرة من ضريبة الاملاك التي تساوي اضعاف ما يتقاضونه من اجور عليها .

وكان اصحاب هذه الغرف اعلموا المجلس المحلي بعدم استعدادهم تاجيرها للسنة الدراسية القادمة بسبب ضريبة الاملاك ، تلك ، المفروضة على هذه الغرف .

ولذا فان اكثر من ٥٠٪ من طلاب ام الفحم الذين يتعلمون في هذه الغرف لن يجدوا ماوى يتعلمون فيه في السنة الدراسية القادمة .

ونتيجة لهذا الوضع القاسي والخطر اعلن المجلس المحلي عن قراراته آنفة الذكر احتجاجا على قرارات وزارتي المعارف والمالية ـ العلة الاساسية لهذه الاوضاع الخطرة .

كما ان وفدا عن المجلس المحلي سيقوم ، في الاسبوع القادم بمقابلة مدير المعارف العام لبحث هذه الاوضاع معه .

عمال ومهندسو شركة الكهرباء يواصلون نضالهم

حيفا ـ لمراسلنا ـ يواصل عمال ومهندسو شركة الكهرباء اجراءاتهم النضالية لتحقيق اتفاقية اجور . وقد عقد العمال الاداريون والمهنيون ، امس الاول ، اجتماعات لهم في اثناء ساعات العمل ، كما ترك المهندسون اماكن عملهم منذ الساعة الواحدة ظهرا وعقدوا اجتماعا مركزيا عاما في « بيت المهندس » .

وقد قرر المهندسون ، في اجتماعهم مواصلة النضال وخولوا لجنة المهندسين باقامة تنظيم ذاتي لهم داخل التنظيم العام لعمال الشركة . كما ندد الاجتماع بادارة الشركة لعدم استجابتها لمطالبهم .

هذا .. وكانت محكمة العمل في تل ابيب قبلت امس الاول اقتراح المحامي عوديد كلامرو لاجراء مفاوضات لتسوية النزاع بين العاملين والشركة بادخال الهستدروت وسيطا في التسوية . ولكن المحكمة قررت انها ستبت في النزاع اذا لم تجر تسويات حتى نهار الاربعاء ـ غدا .

كتلة الجبهة تطالب قيادة الهستدروت باعلان اضراب انذاري عام احتجاجا على الغلاء

* ميشيل بسياسته المتهادنة يحـول الهستدروت الى ختـم مطـاط *

تل ابيب ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ بعث الرفيق بنيامين غونين عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بمذكرة الى يروحام ميشيل ، سكرتير عام الهستدروت يطالبه فيها بعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية لاتخاذ قرار بالاعلان عن اضراب انذارى عام ليوم واحد ، احتجاجا على موجات الغلاء المستشرى ، التى اقرتها الحكومة خلال الاسبوعين الاخيرين .

ويذكر ان اللجنة التنفيذية للهستدروت كانت قد خولت اللجنة المركزة باتخاذ اية اجراءات احتجاجية تراها مناسبة اذا ما رفعت الحكومة الاسعار . ولكن بدلا من تنفيذ قرارات اللجنة التنفيذية قام ميشيل ، يوم الجمعة الماضي ، بالاجتماع بوزير التجارة والصناعة غدعون بات واتفق معه على تعيين لجنة خبراء لبحث موضوع الاسعار . وعبر بات عن ارتياحه من موقف قيادة الهستدروت التي تدعمه في اقتراحه لفرض الرقابة على مئات المواد الاستهلاكية .. ومن الطبيعي ان موقف قيادة الهستدروت هذا يتسبب له الراحة لان الاسعار ترتفع دون مراقبة ودون ان يكون للهستدروت اى موقف . كذلك فقد اعطى هذا اللقاء انطباعا وكان الوزير بات هو الذى يدافع عن المستهلكين وليس الهستدروت .

وصرح الرفيق غونين لمراسلنا ان موقف قيادة الهستدروت والسكرتير العام ميشيل يجعل نقابة العمال ختما من المطاط لقرارات الحكومة ، حيث كان عليه ان يطالب بالغاء ارتفاع الاسعار . كذلك فان المؤسف ان خمسة من بين تسعة مصانع من منتجى المواد الاستهلاكية ، التى ارتفعت اسعار منتجاتها تابعة للهستدروت . وكان بامكان السكرتير العام للهستدروت ، وهو بدوره سكرتيرا لشركة العمال ، ان يمنع ارتفاع اسعار المواد التى تنتجها المصانع الهستدروتية . ولا شك ان هذا الموقف يشجع الحكومة على الاستمرار في رفع الاسعار دون ان تحسب حسابا لنقابة العمال .

مستوى الاجور ٣٠٪ من المعدل

وتعقد اليوم ـ الثلاثاء ـ الدائرة النقابية في الهستدروت اجتماعا لبحث الاجور التى اقرتها الهستدروت في اتفاقيات العمل عام ١٩٧٨ والتى اصبحت اليوم تبلغ ٣٠٪ من معدل الاجور في الدولة . ويفيد مراسلنا ، ان الهستدروت كانت عام ١٩٧٨ قد اقرت نسبة ٥٠٪ من معدل الاجور كحد ادنى لاجرة العامل ـ اى ١٠٥ ليرات يوميا ـ ، ولكنها وصلت في العام الماضى الى ٤٢٪ واليوم اصبحت ٣٠٪ . وتطالب كتلة الجبهة في الدائرة النقابية برفع الاجور بنسبة ١٠٠٪ وذلك ليصبح الحد الادنى ٦٠٪ بناءا على قرار مؤتمر الهستدروت الذى عقد في شهر اكتوبر عام ١٩٧٧ .

بالتهديد والارهاب السلطات الحكومية تجهض نضال افراد الشرطة

مبادرو اقامة التنظيم : مارسوا بحقنا اساليب ارهابية لكننا عرفنا طعم الحرية والقوة ولا يمكن ان يمنعونا من اقامة تنظيم نقابي

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ « لقد فشلنا . لقد انتهى نضالنا هنا مع كل ما في ذلك من الم » . هذا ما صرح به الشرطي دافيد اوفيك ، احد المبادرين لاقامة تنظيم نقابي للشرطة بعد ان فشل في تجنيد الالاف للاشتراك في المظاهرة التى دعت اليها النقابة امس الاول ، الاحد في ساحة ملوك اسرائيل في تل ابيب .

وتوقع المبادرون لهذه المظاهرة ان يشارك فيها حوالى خمسة الاف من الشرطة بعد نجاح المظاهرة ، التى نظمت في باحة الكنيست يوم الثلاثاء الماضى ، لكن لم يصل عدد المشاركين الى اكثر من مئتى شرطيا .

واتهم دافيد اوفيك قيادة الشرطة بممارسة اساليب ارهابية ازاء ، الذين يؤيدون اقامة التنظيم . ويذكر ان وزير الشرطة كان قد اقال عشرة ضباط اشتركوا في مظاهرة الثلاثاء الماضى ، كذلك هدد باتخاذ كافة الاجراءات ازاء كل شرطى يشارك في مثل «هذه الاعمال» .

محاولات استفزازية

وفي اثناء المظاهرة ، التى جرت في تل ابيب ، جرت عدة محاولات استفزازية قامت بها عناصر مدسوسة لتوتير الجو من اجل ان تتدخل قوات الشرطة التى حضرت باعداد كبيرة واغلبيتها الساحقة من الضباط ، لتفريق المظاهرة ، واندس احد هؤلاء بين المتظاهرين وهو يصيح في وجوههم، متهما اياهم بانهم عناصر تخريبية ، وانهم يكرهون اسرائيل وانهم شيوعيون ، الا ان قادة المظاهرة طلبوا من زملائهم الا ينجروا للاستفزاز وبان يبدوا الامكانية امام ضباط الشرطة لتفريقهم بالقوة .

واكد بوليل ريشف احد المبادرين للتنظيم ، انهم ان يستقيلوا من الشرطة ، واعرب عن ثقته بان النقابة ستنظم عاجلا ام اجلا ، لان افراد الشرطة قد ذاقوا طعم الحرية والقوة . واكد انه لا يستطيع ان يلوم زملاءه الذين لم يحضروا ما داموا لا يستطيعون الا ان يعملوا في الشرطة .

« سوليل بونيه » تهدد والعمال يستمرون في النضال

حيفا ـ لمراسلنا ـ رفضت ادارة « سوليل بونيه » بصلف مطالب عمال الشركة بدفع علاوة على الاقدمية ودفع بدلات ملابس العمل وقروض التعليم العالى لابناء العاملين وغيرها ، وبذلك افشلت الادارة المفاوضات بين الجانبين بعد ان عقدا سبع جلسات .

ولم يكتف مدير الشركة العام ، شراغا روطمان ، برفض مطالب العمال ، بل حذرهم من تقديم مطالب اخرى ، خصوصا ، وان البطالة تتفشى في البلاد . الامر الذى يعتبره العمال تهديدا فظا لهم .

هذا وستجتمع غدا لجنة عمال البناء القطرية لاتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة هذا التهديد .

مزيد من القوى تنضم لحملة التضامن مع مدرسة ينى الثانوية

* وفود من كابول وشعب تتضامن مع مجلس كفر ياسيف * مجلس الرينة المحلي ورابطة أكاديميى طمرة يطالبان المعارف بالغاء اجراءاتها التصفية * رابطة الجامعيين في الناصرة تؤكد مساندتها للمجلس * شباب وطلاب دير حنا يستنكرون الاجراءات ويطالبون بالغائها * وطلاب المثلث يواصلون جمع التواقيع *

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ قام وفدان من جبهة شعب الدمقراطية وجبهة كابول الدمقراطية بزيارة الى المجلس المحلي في كفر ياسيف يوم السبت الماضى . وقد عبر الوفدان لمستقبليهما من ادارة المجلس عن تضامن جماهير القريتين مع مجلس كفر ياسيف واستعدادهم للدفاع عن مدرسة ينى الثانوية والمساهمة في تطويرها بتقديم التبرعات وبالعمل التبرعي .

وتلقى رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، نسخة من الرسالة ، التى وجهها رئيس مجلس الرينة المحلي الى مدير المعارف العربية ، وطالبه فيها بالغاء جميع الاجراءات التى اتخذت ازاء مدرسة ينى ومجلس كفر ياسيف المحلي بما فيها تحرير المبالغ المجمدة .

كما طالبه بان تعامل المدارس الثانوية العربية والسلطات المحلية التى تملكها كما تعامل المدارس اليهودية والسلطات المحلية المسؤولة عنها .

ووصلت من رابطة الجامعيين في الناصرة رسالة تضامن الى رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ، تؤكد فيها مساندتها للمجلس . وتبلغ بانها اتخذت عدة توصيات ابتداءا من الاتصالات بالاجهزة الحكومية المختصة وحتى استنفار القوى التقدمية والمسؤولة في المدينة للوقوف مع المجلس في نضاله الشريف .

وارفقت رابطة الجامعيين في الناصرة برسالتها نسخة عن رسالة وجهتها الى وزير المعارف والمدير العام فيها والى رئيس واعضاء لجنة المعارف في الكنيست بخصوص مدرسة ينى الثانوية .

وتلقى رئيس المجلس ايضا رسالة تضامن من رابطة اكاديميى طمرة ، مع نسخ من الرسائل التى وجهتها الى مدير المعارف العربية ولجنة المعارف في الكنيست عن احد امثلة الانتقام الاجراءات التصفية . وقد كشفت الرابطة في رسالتها الى لجنة المعارف في الكنيست عن احد امثلة الانتقام السياسي المستترة وراء فصل المعلمين الثانويين وعدم اعادة بعضهم لاسباب سياسية كما جرى مع الاستاذ محمد حسن كنعان من طمره نفسها . وقالت في رسالتها ان مثل هذا المسلك تير ؟ قائم ولا يمكن ان يكون قائما في الناحية اليهودية .

وفي دير حنا انعقد مساء السبت الاخير اجتماع للشباب والطلاب تحدث فيه رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، وسكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، الطالب عصام مخول . واتخذ المجتمعون قرارا باستنكار اجراءات المعارف ضد مدرسة ينى وطالبوا بالغائها .

تضامن طلاب المثلث

ويقوم طلاب المثلث الثانويون بجمع تواقيع على عرائض موجهة الى وزير المعارف تطالب بالغاء القرار التعسفي بحق مدرسة ينى الثانوية في كفرياسيف. كذلك يجرى التوقيع على عرائض تضامن مع مجلس كفر ياسيف الدمقراطى في معركته العادلة من اجل الغاء اجراءات وزارة المعارف التعسفية .

منظمة العاملين الاجتماعيين للحكومة : كفى رياءا

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ صرحت نقابة العاملين الاجتماعيين في الهستدروت بان تراجعا جديا سيطرا على قطاع الخدمات في البلاد ، هذا العام الامر الذى سيلحق الضرر بالعديد من المواطنين .

واتهمت النقابة حكومة « التكتل » بانها تطلق وتزعم ان الخدمات الاجتماعية لسكان الضائقة لن تتضرر ولن يجرى عليها اى تقليص ، محاولة خلق الانطباع بان لا مشاكل هناك .

وقد عبر سكرتير المنظمة ، يتسحاق كنعان ، عن غضبه الشديد على اسهام الحكومة في تعميق الهوة الاجتماعية في حياة البلاد . وقال : ان ميزانية الحكومة للخدمات الاجتماعية ، لهذا العام ، والتى نقلت الى السلطات المحلية بواسطة وزارة العمل ، ليس انها لا تضمن القيام بتطوير نشاطات مختلفة فحسب ، بل انها لا تغطى الفوارق في نفقات الغلاء المختلفة وهى اكثر انخفاضا من الميزانية التى سبقتها في العام الماضى . ونتيجة لذلك فان الهيئات المختصة ستضطر الى تقليص او الغاء نشاطات كثيرة في مجال الخدمات . كما ان ميزانية التطوير سوف لا تسمح ببناء ـ منازل الرعاية ـ او مؤسسات للقاصرين عقليا ومؤسسات اخرى كثيرة .

وقال كذلك : ان الحكومة قررت ، بالاضافة الى ذلك ، الغاء الهبات ، من ابناء العائلات الفقيرة ـ الامر الذى يتطلب ٣٠ مليون ليرة ـ ، في الوقت الذى تلغى فيه الحكومة الضريبة عن الارث بزعم أن هذه الضريبة لا تجبى سوى ١٠٠ مليون ليرة !

عضو الكنيست شولاميت الوني تهدد الحكومة بالتوجه للجنة حقوق الانسان الدولية

تل ابيب ـ توجهت عضو الكنيست من حركة حقوق المواطن ، شولاميت الوني ، بنداء الى الراي العام المحلي ان انقذوا حقوق الانسان في اسرائيل ، وذلك في مؤتمر صحفي عقدته في تل ابيب امس الاول ، الاحد .

واتهمت شولاميت الوني حكومة « التكتل » اليمينى بانتهاك حقوق الانسان بفظاظة خلال سنتي حكمها . وقالت : ان هذه الحكومة في غياب دستور للبلاد تلجا الى انتهاك حقوق الانسان باللجوء الى تشريعات لا دمقراطية ولا شرعية .

واضافت : انه اذا استمرت التفرقة بين انسان وآخر في البلاد واذا استمر دوس حقوق الانسان دون تمكينه من الدفاع عن حقوقه فان الخيار الوحيد ، الذي يبقى امامها ، هو التوجه للجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة .

وقالت : ان الدولة تصبح عنصرية عندما تصبح الفوضى معايير لها . وعبرت الوني عن معارضتها التشريع القانون الذي تصادر ، بموجبه الحكومة ، اراضي عرب النقب . واشارت الى وجود قوانين تقرر منح حقوق اكثر لليهود « الخلص » وتحجب تلك الحقوق عن يهود غير خلص .

وحاولت اجهزة الاعلام السلطوية ان تلوح بتهديد معين امام الوني بادعاء هذه الاجهزة ان لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم معادية لاسرائيل . وان الوني بهذه الطريقة تساعد اعداء الدولة .

وسخفت الوني هذا الزعم مشيرة الى انها بهذا الامر تهدف الى اثارة انتباه الرأي العام المحلي في البداية . وانها بذلك تعمق في نفوس المواطنين فكرة الدفاع عن حقوقهم ومنع خضوعهم للرجعية اللاانسانية .

بريطانيا تتراجع ـ بقية

الروديسية » .

وصرح جواشو انكومو، احد زعيمي الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، ان الشعب في زمبابوي سيواصل النضال من اجل تسلم الاغلبية للسلطة . وان مارغريت تاتشر اضطرت الى اعلان هذه التصريحات امام الموقف الافريقي الموحد ، الذي يتساءل باستمراره . وقال ـ ان الجبهة ترفض اية تنازلات عن حق الاغلبية وتدعو الدول الافريقية الى التمسك بقرار مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية الاخير، المنعقد في مونروفيا ، والقاضي بان الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب زمبابوي. وانه لا بد من ازالة حكومة الدمى بزعامة القس ابيل موزوريوا .

واشار المراقبون الى ان مارغريت تاتشر كانت مضطرة للموافقة على حل وسط حفاظا على مصالح الشركات البريطانية الاحتكارية في تلك المنطقة وحفاظا على نفوذ بريطانيا فيها . ولكن من المشكوك فيه ان تتمكن من تمرير مؤامرة سحب الاعتراف بالجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي كممثل شرعي وحيد لشعب زمبابوي ، خصوصا ، وان بريطانيا تدعو لعقد مؤتمر دستوري لجميع الاطراف المعنية بالقضية .

رسالة شكر الى جميع المشاركين في مخيم العمل التطوعى الرابع في الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ لقد بنيتم وعمرتم بسواعدكم ناصرة الكفاح والدمقراطية متحدين سياسة الاضطهاد والتمييز ومؤكدين حق شعب بأكمله في المساواة والحياة والتطور على ارضه و فيوطنه . وكنتم مثلا للوحدة والتعاون والاخوة الحقيقية .

هذا ما جاء في رسالة الشكر ، التى وجهتها بلدية الناصرة واللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعى الرابع ، الى جميع المشاركين فيه من ابناء الناصرة وعشرات القرى العربية والدمقراطيين اليهود .

وخصت رسالة الشكر هذه بالتحية مئات النساء والفتيات ، اللواتى عملن في اعداد اللقمة الهنيئة في مطبخ المخيم ، ومئات ربات البيوت ، اللواتى قمن باعداد الوجبات الرئيسية في بيوتهن ، وعشرات الفنانين والادباء ، الذين جعلوا من ليالى المخيم مهرجانات ثقافية وفنية شعبية ضخمة .

ارتفاع اسعار جديد بنسب تتراوح ما بين ال ٤٠ و ٥٠ بالمئة

حيفا ـ لمراسلنا ـ قرر وزراء الشؤون الاقتصادية بزعامة ايرليخ ، امس الاول ، رفع اسعار الطحين بنسبة ٣٨٪ ، ورفع اسعار بذور العلف وبذور فول الصويا والقمح والذرة الصفراء وعباد الشمس بنسب تتراوح ما بين ٤٠٪ الى ٥٠٪ .

وبذلك يصبح سعر كيلو الطحين ١٠٤١ ليرات بدل ٧٠٢٠ ليرة .

اما القرار الموقت بعدم رفع اسعار الخبز والزيت على انواعهما وبالاستمرار في دفع « السوبسيديا » لهما فلا يلغي اخطار رفع اسعارهما وبنسب عالية في المستقبل القريب . كما ان رفع سعر الطحين وعدم رفع سعر الخبز سيصيب بالضرر العائلات العربية بشكل خاص ، والافران في الوسط العربي التي تعاني اصلا من التمييز في حجم « السوبسيديا » .

وهذه لائحة الاسعار الجديدة للبذور :

● طن القمح : ٥٤١٨٠ ليرة (وكان سابقا ٣٧٥٨٨) اي بزيادة ٤٤٪ .
● طن حبوب (السرجم) (من انواع الذرة) يصبح سعره ٤٢٠٠٠ ليرة (سابقا ٢٨٠٠٠ ليرة) اي زيادة بنسبة ٥١٤٪ .
● طن الشعير ٣٦٨٥٠ ليرة (وكان سابقا ٢٦٦٠٠ ليرة) اي بزيادة ٣٧٧٥٪ .
● طن حبوب الذرة الصفراء ٤٤٥٢٠ (سابقا ٣٠٠٢٠) اي بزيادة ٤٩٠٧٪ .
● طن فول الصويا (وتستخدم في استخراج الزيوت) ٩٠٠٣٠ (سابقا ٦٠٥٢٠) .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون عقب موجة الغلاء الجديدة هذه رفع اسعار الدواجن الحية فورا ، كما ان رفع اسعار المواد الخام ستؤثر على رفع لحوم الدواجن ، والخبز ، والزيت ، والكعك والباقلا والبسكوت ووجبات الطعام في المطاعم .

هذا وتقرر امس ايضا رفع اسعار المعكرونة على شتى انواعها بنسبة ٢٧٪ . ورفع الواح الفورمايكا بـ ٢٠٪ والكرتون ٢٣٪ وملبوسات الكريلين بـ ٢٢٪ .

كما اقر وزراء الاقتصاد رفع اسعار منتوجات « اوتسم » بنسبة ١٥٪ .

ويشير المراقبون الى انه على ضوء هذا الغلاء الجديد الزاحف فانه من المتوقع ان يصل ارتفاع جدول الغلاء لشهر تموز الماضي لـ ٦٪ .

اعتداء شنيع على فتى عربى في ايلات

تل ابيب ـ تعرض اربعة شبان يهود في جيل ١٧ ـ ٢٠ عاما لفتى عربي يعمل في ايلات ، فساقوه الى غرفة خالية .. وهناك ضربوه بوحشية وكالوا له كلمات التحقير والشتائم مثل : « عربي قذر » وغيرها ... ولم يتركه هؤلاء المعتدون يخرج من الغرفة الا بعد أن بدأ ينزف دما .

وتحاول صحيفة « هآرتس » ان تخلق المبرر لهذه الفعلة الشنيعة فتقول : لقد شك هؤلاء الشبان بأن الفتى العربي حاول دفع فتاة يهودية الى الزنا .

نورد الخبر دون تعليق !!

مجلس ـ بقية

ونص مشروع القرار على ابداء القلق من جراء تدهور الوضع في المنطقة والتنديد باصرار اسرائيل على احتلال الاراضى العربية ورفضها قرارات الامم المتحدة .

كما دعا الى تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ... هذا بالاضافة الى دعوته اللاجئين العرب الفلسطينيين من العودة الى وطنهم .

وجدير بالذكر في هذا الصدد ان حاكم مصر السادات اعلن ـ في خطاب القاه بمناسبة مرور سنة على تاسيس حزبه ـ الوطني الدمقراطي ـ ان لا حاجة لتعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ وان على الدول العربية ان تقتفي اثره (الاستسلامي) .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا